الإبدال المطّرد وغير المطّرد لصوت (التاء) في العربيّة: دراسة وصفيّة تحليليّة (*)

د. علاءالدين أحمد الغرايبة
أستاذ اللغويات المشارك،
قسم اللغة العربية وآدابها،
جامعة اليرموك، الأردن

بيان أحمد السحيمات
محاضر متفرّغ، قسم اللغة العربية وآدابها،
جامعة اليرموك، الأردن

الملخص:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات اللغوية الوصفيّة، حيث يسعى للكشف عن الإبدال لصوت (التاء) بوصفه ظاهرة لغويّة بارزة في العربيّة، من خلال الوقوف على التبدلات الصوتيّة التي حدثت لصوت التاء مع أصوات:(الواو، والياء، والسين، والدّال والصّاد، والطّاء، والباء، والثاء، والهاء)؛ لتساعد على فهم البنى اللغوية للأوزان والألفاظ التي وقعت فيها تلك التبدلات المخصوصة لصوت التاء، بما يكفل بيان الظاهرة ومعالجتها في هذا الجانب.

إذ يهدف هذا البحث إلى دراسة مظاهر الإبدال الصوتي المطرد وغير المطرد لصوت (التاء)، ومن ثم الكشف عمّا كان منها لازمًا مطردًا يقاس عليه، وما يدخل منها باب التلوين اللهجي، الذي يعزى إلى بعض القبائل العربيّة بوصفه إبدالًا غير مطرد.

وقد عرض البحث تلك التبدلات الصوتية وفق توزيع واضح يقتضي بيان إبدال صوت التاء مع الأصوات التسعة المذكورة؛ للكشف عن الكيفية التي يتمّ استنادًا إليها وقوع هذه التبدلات بالمعاقبة بينهما، ومن ثمّ توزيعها بين مطرد وغير مطرد، والحكم على صحة هذه التقسيم من حيث مدى مطابقته للحالات التي وقع فيها هذا الإبدال من عدم ذلك، مستعينين بهذه المعالجة بالمصادر اللغويّة القديمة التي أرّخت مظاهر الإبدال لصوت (التاء) في العربية، وعلّة وقوعها، والمصادر الحديثة التي عالجت المسألة من منظور علم اللغة الحديث، وتسويغ صحة وقوعه ورفضه، وقد اعتمدنا لتحقيق أهداف البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ.

(*) مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٥) ابريل ٢٠٢٥.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، ولعل أبرزها أن الإبدال وقع بين صوت التاء ومجموعة الأصوات المذكورة في البحث، إبدالًا مطردًا وغير مطرد، مع إعادة النظر في بعض المسائل المتعلقة بهذا الإبدال، ومدى حضوره في العربيّة.

كلمات مفتاحية: العربيّة، الإبدال، صوت (التاء)، المطّرد، غير المطّرد، دراسة وصفيّة تحليليّة.

The Systematic and Non-Systematic Substitution of the (Tāʾ) Sound in Arabi :A Descriptive and Analytical Study

Abstract

This research belongs to the field of descriptive linguistic studies and seeks to explore the substitution of the (Tāʾ) sound as a prominent linguistic phenomenon in Arabic. It examines the phonetic alterations that occur between the (Tāʾ) sound and the following sounds: Wāw, Yāʾ, Sīn, Dāl, Ṣād, Ṭāʾ, Bāʾ, Thāʾ, and **Hā**ʾ. The study aims to enhance the understanding of linguistic structures in the patterns and words where these specific substitutions involving the (Tāʾ) sound have occurred, thereby providing a detailed examination of this phenomenon.

The research investigates the systematic and non-systematic phonetic substitutions of the (Tāʾ) sound, identifying which substitutions are consistent and measurable and which are attributed to dialectal variations among some Arab tribes as non-systematic substitutions.

The study presents these phonetic substitutions through a structured analysis of the interactions between the (Tāʾ) sound and the aforementioned Nine sounds, categorizing them into systematic and non-systematic substitutions. It evaluates the validity of this categorization based on the actual occurrences of these substitutions. The analysis draws on classical linguistic sources that documented the substitution patterns of the (Tāʾ) sound in Arabic, their causes, and modern linguistic sources that examined the phenomenon from a contemporary linguistic perspective, validating or rejecting its occurrence. The research employs the descriptive-analytical method to achieve its objectives.The study concludes with several findings, the most prominent of which is that the substitution occurred between the (Tāʾ) sound and the listed sounds both systematically and non-systematically, necessitating a reevaluation of some aspects related to this substitution and its presence in the Arabic language.

Keywords: Arabic, substitution, (Tāʾ) sound, systematic, non-systematic, descriptive and analytical study.

- **مِهاد نظري:**

يعدّ الإبدال ظاهرة لغوية مهمة في بناء الصيغ العربية، بوصفه من سنن العربية التي تحدث اختلافًا في بناء الكلمات، ويقف عليها تفسير كثير من الظواهر اللغوية في الصيغ العربية، مما يعطي لنظام العربية، إضافة إلى قواعدها التركيبيّة، وطرق بناء اشتقاق كلماتها، وكيفية بنائها، ومخارج حروفها، ومظاهر تأثر أصواتها بعضها ببعض – سمة خاصة، ولأن الإبدال يشكل ظاهرة بارزة في العربية، فلا شك أن له حروفًا محددة، وطريقة خاصة لحدوثه، تتوزع بين طريقة منظمة وغير منظمة في إبدال الحروف بعضها مكان بعض، مما يعني أن الإبدال قد يسير وفق قاعدة منظمة يمكن القياس عليها، وطريقة لا تخضع لعللٍ محددة إنما تكون انعكاسًا لتلوين لهجي، فينسب على إثرها لقبيلة أو أكثر من قبائل العرب.

- **أهمية البحث وأهدافه:**

انظلاقًا من أهمية ظاهرة الإبدال في العربية؛ سعت هذه الدراسة إلى البحث في مظاهر حدوثها، وطرائق وقوعها، بتعريفها لغة واصطلاحًا، وبيان أهم حروفها، وشروط إجرائها، ودوافع وقوعها، وتناول أقسامها من حيث الاطراد وعدمه، والمقيس عليه والسماع منه، وحتى لا يكون الكلام على الإبدال مستهلكًا مكررًا فقد ارتأت هذه الدراسة الوقوف على مظاهر التبدلات الصوتية المطّردة وغير المطّردة لصوت (التاء) في العربية، وتخصيص الحديث عن تلك التبدلات الصوتية لهذا الصوت مع الأصوات العربية التي ذكرها العلماء مبدلة معه، سواء أكان صوت (التاء) هو المبدل أم كان المبدل منه؛ في محاولة لبيان تلك المظاهر التبدليّة لصوت (التاء)، وفق إطارها التاريخي الوصفي الذي قيّده بعض العلماء، وفسّره آخرون تفسيرًا صوتيًا، بوصف تلك القيم اللغويّة متناثرة بين المصادر ولا بدّ من تقديمها مُفسَّرة ضمن إطار يجمعها، وتوزيع تلك التبدلات بين ما هو مقيس وما هو خاضع للأداءات اللهجيّة المخصوصة، وبيان مدى مطابقة كلام العلماء على ما وقع

من إبدال لهذا الصوت، وتفسيره من الناحية القواعدية والاستعماليّة، ورصد مظاهر حدوثه وفق التقسيم الأساس الذي نبّهْنا عليه.

- **الدراسات السابقة:**

لقد سبقنا لهذه الظاهرة دراسات كثيرة، بيد أنها لا تتقاطع مع هدف هذه الرسالة الجوهري، من حيث إن عددًا من تلك الدراسات تحدثت عن الظاهرة في إطارها العام، وأن عددًا آخر منها تناولت الظاهرة وفسّرتها تفسيرًا صوتيًا وفق معطيات علم اللغة الحديث، وأن بعضًا منها درس الظاهرة بوصفها جزئية مطروقة بين ظواهر لغوية متعددة في مصدر ما، أو في لهجة ما، أو في بناء مخصوص.(١) في حين يكمن هدف دراستنا في الكشف عن مظاهر الإبدال الصوتي المطّرد وغير المطّرد لصوت (التاء) في العربية، من خلال الوقوف على جملة الأمثلة التي وقع فيها هذا الإبدال رصدًا ووصفًا، ومن ثم الكشف عمّا كان منها لازمًا مطّردًا يقاس عليه، وما كان منها من باب التلوين اللهجي الذي يعزى إلى بعض القبائل العربيّة بوصفه إبدالًا غير مطّرد.

- **مشكلة الدراسة:**

يتعرض صوت (التاء) إلى جملة من التبدلات الصوتيّة مع أصوات محددة في العربيّة؛ منها ما هو مطّرد ويقاس عليه، ومنها ما هو غير مطرّد فلا يقاس عليه، وقد تضافرت فيما بينها لتشكل ظاهرة لغوية بارزة في العربيّة، تستحق الدراسة والوقوف عليها للتحقق من حقيقة ما قيل في هذه التبدلات، ومدى موافقة هذه الدراسة للتوزيع الحاصل لها تحت باب الاطراد وعدمه، وقد رأت الدراسة أنّ هذه الظاهرة جديرة بتسليط الضوء عليها للكشف عن سرّ هذه التبدلات، والوقوف عل ما تكتنفه من أسرار لغويّة تقف وراء تعليل الظاهرة وتفسيرها، مع بيان رأي الباحثَين في توزيعها تحت المطّرد وغير المطّرد.

- **أسئلة الدراسة:**

لكي تتمكن الدراسة من تحقيق أهدافها فقد أعدت لهذا الأمر أسئلة رئيسة في البحث، وقد تمثّلت تلك الأسئلة بما هو آت:

- ما هي حقيقة مظاهر الإبدال لصوت (التاء) في العربية؟
- ما القواعد التي يحتكم إليها إبدال صوت (التاء) المطّرد وغير المطّرد؟
- هل ثمة مناسبة بين مخرج صوت (التاء) وصفاته، ومخارج الأصوات وصفاتها التي تعاقب معها؟

- **منهج البحث ومنهجيته:**

اقتضت طبيعة البحث أن يعرض للإبدال المطّرد وغير المطّرد لصوت (التاء) في العربية وفق المنهجين الوصفي والتحليلي، بغية وصف الظاهرة، ومن ثم تحليلها وتوزيعها تحت المطلبين الأساسيين: (المطّرد وغير المطّرد) لكل عنوان فرعي، وبما يستلزم عرض تلك التبدلات الصوتية وفق توزيع واضح يقتضي بيان إبدال صوت (التاء) مع الأصوات التسعة المذكورة، وإبدال تلك الأصوات من صوت (التاء)، للكشف عن الكيفية التي يتمّ استنادًا إليها وقوع هذه التبدلات بالاستغناء والتعويض بالبدليّة، والوقوف على صحة هذه التقسيم من حيث مدى مطابقته للحالات التي وقع فيها هذا الإبدال من عدم ذلك، مستعينين بهذه المعالجة بالمصادر اللغويّة القديمة التي أرّخت مظاهر الإبدال لصوت (التاء)، وعلّة وقوعها، والمصادر الحديثة التي عالجت المسألة من منظور علم اللغة الحديث، موزّعين تلك المطالب على مباحث تحمل عناوين فرعية، بحيث تنتظم فيما بينها لتشكل الكلمات المفتاحية للعنوان العام للبحث.

- **المبحث الأول: (الإبدال):**

الإبدال لغةً: أَبْدَلَ الشيءَ مِنَ الشَّيْءِ وبَدَّلَه: تَخِذَه منه بَدَلًا. وتَبْدِيل الشَّيْءِ: تَغْيِيرُهُ وإِن لَمْ تأْتِ بِبَدَلٍ، والأَصل فِي التَّبْدِيل تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ.[٢] وأما في الاصطلاح فمعناه: أن تقيم حرفًا مُقامَ حرف، إمّا ضرورةً، وإمّا صَنْعَةً واستحسانًا[٣] في لفظة دون أن يطرأ تغيير على المعنى؛[٤] بغية دفع الثقل.[٥]

أما حروف الإبدال فهي مختلفة في عددها عند العلماء،[٦] وهي عند سيبويه أحد عشر حرفًا، هي:(الهمزة والألف والهاء والياء و(التاء) والدال والطاء والذال والميم والنون والواو).[٧] وقد وردت مصلحات أخرى عند علماء العربية للدلالة على الإبدال مثل: البدل، والعوض، والقلب، والتقريب عند القدماء، والمماثلة، والتأثر، والتعاقب، والمعاقبة، والتغيير، والتَّحول عند المحدثين.[٨]

والإبدال عند العلماء قسمان: الإبدال القياسي المطّرد (الصرفي) عند جميع العرب، ويقع في حروف معينة، ويقع نتيجة التفاعلات الصوتية، وتأثر الأصوات بعضها في بعض دون تغيير في المعنى.[٩] والإبدال اللغوي السماعي غير المطّرد في كلام العرب، [١٠] الذي يختلف باختلاف القبائل ولهجاتها.[١١] والإبدال: لازم وهو ما كان الإبدالُ فيه لضرب من التخفيف، لا لعلةٍ أوجبت ذلك له. وغير لازم، وهو ما كان البدلُ فيه لعلّة أوجبت ذلك فيه".[١٢] وقد اشترط العلماء للإبدال شروطًا محددة كوجود علاقة صوتية تسوغ الإبدال بين الحروف، والترادف أو شبهه، أو اتحاد الكلمتين في المعنى على سبيل الحقيقة، وهذا يعني أن تكون إحدى اللفظتين أصلًا للأخرى. ووحدة القبيلة التي يدور في لسانها اللفظان المبدلان.[١٣]

- **المبحث الثاني : صوت (التاء) صفاته ومخرجه:**

يحتلّ صوت (التاء) في العربية، من حيث كثرة الاستعمال، الدرجة الثانية بين حروف الهجاء.[١٤] وهو عند الخليل من الأصوات النِطْعيَة؛ لأنّ مبدأه من نطع الغار الأعلى،[١٥] ويخرج مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا، مصعدًا إلَى الحنك عند القدماء.[١٦] وهو عند المحدثين من الأصوات اللثويّة الأسنانية التي تحدث بوضع طرف اللسان على الثنايا العليا أو على مغارزها ومقدمة اللثة، مصعدًا إلى جهة الحنك.[١٧]

وأما صفاته فصوت (التاء) صوت شديد(انفجاري) مهموس مرقق، ينطق بالطريقة نفسها التي يتم بها نطق صوت الدال، مع فارق وحيد، هو همسيّة (التاء) وجهريّة الدال. إذ يتكوّن هذا الصوت بأن ينطبق طرف اللسان على

أصول الثنايا العليا لسد المجرى أمام الهواء، ويرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء إلى الأنف، ويضغط الهواء مدة من الزمن ثم ينفصل العضوان انفصالًا فجائيًا محدثًا صوتا انفجاريًا هو (التاء)،[١٨] ويستعمل حرف (التاء) في الكلام على ثلاثة أضرب: أصلًا، وبدلًا، وزائدًا.[١٩] ولأن البحث متخصص بالإبدال الصوتي فإن هذه الدّراسة ستتناول حرف (التاء) حال الإبدال.

- **المبحث الثّالث: التبدلات الصوتية بين (التاء) والأصوات الآتية:**

أبدلت (التاء) من الأحرف الآتية: الواو، والياء، والسين، والدّال والصّاد، والطّاء، والباء، والثاء، والهاء،[٢٠] أما مظاهر هذا الإبدال لصوت (التاء) فبيانه فيما يأتي:

أولاً: الإبدال الصوتي بين (التاء) والواو:

تُبدل (التاء) من الواو، إلا أنه لم يرد إبدال الواو من (التاء)، وسوَّغ القدماء حدوث الإبدال بين هذين الصوتين لقرب المخرج؛ "لكونها من أصول الثنايا، والواو من الشفتين، ويجمعهما الهَمْسُ، فتقع (التاء) بدلًا منها كثيرًا".[٢١] وقد عدّ بعض العلماء إبدال (التاء) من الواو **إبدالًا مطّردًا** واجبًا،[٢٢] نقيس عليه لكثرته في (افتعل) وما تصرف منه،[٢٣] أما علة إبدالهما عند القدماء؛ لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع (التاء) لما بينهما من قرب المخرج، ومنافاة الصفة نحو: اتصل واتعد، أي قبل الوصل والوعد، ففاؤهما واو، لأنهما من: الوصل والوعد، وأصلهما: اوتصل، واوتعد، قلبت الواو تاء، وأدغمت في تاء الافتعال؛ لأن الإدغام يرفع الثقل.[٢٤]

أما المحدثون فيعزون هذا الإبدال إلى أثر تشكّل الحركات المزدوجة في المراحل التي تطور فيها الفعل وصولًا إلى صورته النهائية، حيث تشكلت الحركة المزدوجة الهابطة في المرحلة الثانية (iw)، وهي حركة مستثقلة في العربية، ولذلك لجأت إلى التخلص منها عن طريق حذف شبه الحركة (w)، ولملء الفراغ بعد الحذف لجأت العربية إلى التعويض عن طريق التشديد

لإغلاق المقطع (ا<) وذلك بتشديد الصوت الذي يليه فيصبح حد البداية في المقطع الثاني، حدّ إغلاق للمقطع الأول.[٢٥] ومن أمثلة إبدال (التاء) واوًا: اتَّجه، واتَّكل، واتَّصل، واتَّقى، واتَّكأ، واتَّعظَ وغيرها؛ فإذا كان الفعل معتلًّا مثالًا واويًا تبدل هذه الواو في صيغة (افتعل) ومشتقاتها تاءً، ثمَّ تُدغم التاءان، ويكون الإبدال في هذه الحالة واجباً.[٢٦]

في حين جعل بعضهم هذا الإبدال إبدلاً **غير مطّرد**، وعدّوه من باب التباين اللهجي على سبيل التعويض لا الإبدال؛ فلا نقول:" قياسًا على تقية ووقية، تزير في وزير، وأنه على الرغم من اطراد الإبدال في (افتعل) مما فاؤه واو فإنّ بعض العرب تنطق الصيغة على الأصل بلا إبدال فيقولون في اتّعد: اوتعد، فليس هذا من قبيل الإبدال وإنّما من قبيل اختلاف اللهجات، وفي أخت وأشباهها (التاء) عوض من الواو لا بدل منها".[٢٧] أما نحن فنعدّ ما وقع في (افتعل) وصروفها من إبدال بين الصوتين من باب الإبدال المطّرد، وأما ما سواه فإبدال غير مطّرد.

ويكون الإبدال غير المطّرد بينهما مخصوصًا بكلمات، ولا يجوز القياس عليه.[٢٨] ومن أمثلته فيما فاؤه واو:(أَتْأَبَاهُ)، فيقال:" أَوْأَبَهُ: إِذا رَدَّهُ بِخِزْيٍ عَن حاجتِهِ، فـ(التاء) فِي ذالك بدل من الْوَاو"[٢٩]. و(تَتَرى)، بمعنى المتابعة؛ فيقال: "جاءت الإبل والقطا متواترات، ومنه قوله تعالى:{ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَآ}[٣٠] وتقرأ على وجهين: بإرسال الراء تترى، وبالتنوين تترىً. فمن قال: تَتْرَى، قال معناه: وَتْرَى، فجعل بدل الواو تاء".[٣١] ومنه (تِجاه)، " وفيه أربع لغات: تجاه, وتجاه بضم (التاء) وكسرها, ووجاه, ووجاه بضم الواو وكسرها"[٣٢]. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: "داريِ وجاهَ دارِكَ ووَجاهَ دارِكَ ووُجاهَ دَارِكَ، وَتُبَدُلُ (التاء) مِنْ كُلِّ ذَلِكَ".[٣٣]

ومنه كذلك **(تُحْفَة)**، و"تحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ، أَصْلُهَا وُحْفَةٌ بالوَاوِ، إِلاّ أَنَّ هذِه (التاء) لَازِمَةٌ فِي تَصْرِيفِ الفِعْل كُلِّه، إِلاّ فِي قَوْلِهِم: يَتَفَعَّلُ، فإِنَّهم يَقُولُونَ: أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تُحْفَةً، وَهُوَ يَتَوَحَّفُ، كَمَا يَقُولُونَ: يَتَوَكَّفُ".(٣٤) و**(تُخَمَةُ)**، و"التُّخَمَة، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يُصِيبك مِنَ الطَّعَامِ إِذا استوْخمْتَه، تَاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ. وَفِي حَدِيثِ العُرَنِيِّين: ((واسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَة)) ؛أَي اسْتَثْقَلُوهَا وَلَمْ يُوافِق هَوَاؤُهَا أَبدانَهُ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: ((فاسْتَوْخَمْنا هَذِهِ الأَرضَ)). ووَخِمَ الرجلُ، بِالْكَسْرِ، أَي اتَّخَمَ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَتْخَمَه الطعامُ، عَلَى أَفْعَله، وأَصله أَوْخَمَه، وأَصل التُّخَمَة وُخَمةٌ، فحُوِّلت الواوُ تاء، كَمَا قَالُوا تُقَاةٌ، وأَصلها وُقَاةٌ، وتَوْلَج وأَصلُه وَوْلَج. وطعامٌ مَتْخَمَةٌ، بِالْفَتْحِ: يُتَّخَمُ مِنْهُ، وأَصله مَوْخَمة لأَنهم توهَّموا (التاء) أَصلية لِكَثْرَةِ الاستعمال".(٣٥) وقالوا: "تُخمَةٌ وهو داءٌ كالهَيصة، (التاء) فيه بدلٌ من الواو؛ لأنّه من الوَخامة والوَخَمِ, وهو الوَبأُ".(٣٦)

وعلى هذا الإبدال جاءت لفظة **(تُراث)**، و"التراثُ؛ الميراث وما يُخَلِّفه الميِّت لورثته"(٣٧)، فـ(التاء) بدل من الواو وأصله وُراث(٣٨). و**(تَقِيَّة)**، فيقال:" تَقَى اللَّهَ تَقْياً: خافَهُ؛ و(التاء) مُبْدلةٌ من واو، والاسْمُ التَّقْوَى، وأَصْلُها وَقْوَى، وَهِي فَعْلَى من وَقَيْتُ"(٣٩). و**(تُكَأَة)**، إذ قيل:" رجل تُكَأَة مهموز: أي كثير الاتكاء. وأصل (التاء) واو"(٤٠)، و"تُكَأَةٌ، بِوَزْنِ فُعَلةٍ، وأَصلُهُ وُكَأَة، فَقُلِبت الْوَاوُ تاء فِي تُكَأَةٍ".(٤١) و**(تُكَلَة)**، حيث قيل:" رجل تُكَلَة: يتَّكل على كل أحد، و(التاء) مبدلة من الواو. واستعمل بالواو ؛ فقد حكى الأصمعي أن امرأة استشارت امرأة في رجل خطبها فقالت: لا تفعلي فإنه وُكَلة تُكَلة يأكل خلله: أي ما يخرج من بين أسنانه".(٤٢) و(التاء) فِي تكلة أَصْلهَا:" الواوُ قلبت تاء، وَكَذَلِكَ التُّكلان أَصْلهُ: وُكْلَانٌ".(٤٣)

ومن أمثلته أيضًا **(تِلاد)**، و"تِلادٌ" للمال القديم، وهو الذي وُلد عندك، وهو خِلافُ الطارف والتَّلِيدُ الذي وُلد ببلاد العجم، ثمّ حُمل صغيرًا فنبت ببلاد الإسلام، فتاؤه من الواو، لأنّه من الوِلادة"(٤٤). و**(تُهَمَة)**، قَالَ الْجَوْهَرِي:" التُّهْمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، أصل (التاء) فِيهِ واوٌ. وَقَالَ ابْن سيدهْ: التُّهمة: الظَّنُّ، تاؤهُ مُبْدَلَةٌ من واوٍ، كَمَا أَبْدَلوها فِي تُخَمَةٍ. تُوهَّم أَصَالَة (التاء)، وَلذَلِك بني مِنْهُ الْفِعْل، وَغَيره،

فاتَّهَمَ هُوَ، فهُو: مُتَّهِمٌ، وتَهِيمٌ، وَأنْشد ابْن السّكيت:

هُما سَقَياني السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إناءِ تَهِيمِ"(٤٥)

وقالوا: "تُهَمَةٌ" وهو فُعَلَةٌ من "اتَّهَمْتُ" أي: ظننتُ، و(التاء) بدل من الواو؛ لأنّه من وَهْم القلب".(٤٦)

ومنه أيضًا **(تَوْأَم)**، فيقال:" أَتْأَمَتِ المرأةُ، إذا وضعت اثنَين في بطنٍ، فهي مُتْئِمٌ، والتوأم: الثاني من سهام الميسر، و تَوْأَم فَوْعَل، وَأَصله وَوْأم فأبدل من إِحْدَى الواوَيْن تاء كَمَا قالُوا: تَوْلَج، مِنْ وَلَج. قَالَ ابنُ بَرّي: وذَهَب بعضُ أهل اللُّغة إِلَى أَنَّ تَوْأَم فَوْعَل من الوِئام وَهُوَ المُوافَقَة والمُشاكَلَة، يُقال: هُوَ يُوائِمُني؛ أَي: يُوافِقُنِي. فالتَّوْأَم على هَذَا أَصْلُه وَوْأَم وَهُوَ الَّذي واءَمَ غَيْرَهُ، أَي: وافَقَهُ فَقُلِبَت الواوُ الأُولَى تاء".(٤٧) وقيل: إنها أصلية.(٤٨) و**(تَوْراة)**، وهو" أحد الكُتُب المُنزَلة، و(التاء) فيه بدل من الواو، وأصله "وَوْراةٌ"، فَوْعَلَةٌ من "وَرَى الزَّنْدُ"(٤٩) وقال ابن عصفور:" فأبدلوا الواو الأُولى تاء؛ لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لأبدلوا منها همزة هروبًا من اجتماع الواوين في أوَّل الكلمة"(٥٠). و**(تَوْلَب)**، "وَهُوَ وَلَدُ الحِمَار، وتاء تَوْلَبٍ، بَدَلٌ عَن وَاو نَظِيرُهَا فِي تَوْأَمٍ وتَوْلَجٍ وتَوْراةٍ،؛ لأَنّ اشتقاقَ التَّوْلَب من الوَالِبة، وَهِي مَا يُولِّدُهُ الزَّرْعُ، وجمعُها أَوَالِبُ"(٥١) و**(تَوْلَج)**، وهو:" كِناسُ الوَحْش الذي يلِج فيه، وتاؤه مبدلة من الواو، وهو فَوْعَلٌ. قال الراجز:

مُتَّخِذًا في ضَعَواتٍ تَوْلَجا(٥٢)

من "وَلَجْتُ"، وأصله: "وَوْلَجَ" فقلبوا الواو الأولى تاء فصار: "تَوْلَجٌ". ومنهم من يقلب من (التاء) دالاً؛ لأنّ الدّال أقوى صوتًا من (التاء) للجهر الّذي فيها فيقول: "دَوْلَجٌ"(٥٣).

ومن هذا الإبدال كلمة **(تُؤَدَة)**، فيقال:" وَأَدَ ابْنَتَهُ وَأْدًا مِنْ بَابِ وَعَدَ دَفَنَهَا حَيَّةً فَهِيَ مَوْءُودَةٌ وَالْوَأْدُ الثِّقْلُ يُقَالُ وَأَدَهُ إذَا أَثْقَلَهُ وَاتَّأَدَ فِي الْأَمْرِ يَتَّئِدُ وَتَوَأَّدَ إذَا تَأَنَّى فِيهِ وَتَثَبَّتَ وَمَشَى عَلَى تُؤَدَةٍ مِثَالُ رُطَبَةٍ وَمَشْيًا وَئِيدًا أَيْ عَلَى سَكِينَةٍ وَ(التاء) بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ"(٥٤). و**(تَيْقور)**، "وَهُوَ فَيْعول من الوَقار"،(٥٥) قال ابن جني : "إنما

هو "فيعول" من الوقار، وسألت الأصمعي عن ذلك فقال: كذلك قول الأشياخ، وجعلوا (التاء) تابعة للواو في هذا؛ ليكون ذلك عوضا للواو من كثرة دخول (التاء) عليها". وقال أبو الفتح:" أصل "تَيْقُور" على هذا: "وَيْقُور", فأبدل الواو تاء كما قالوا: "تقية" والأصل: "وَقِيّة", وتُقاة وأصلها "وُقاة" وأشباه ذلك".(٥٦) وَقيل:" التَّيقور لُغَة فِي التَّوقير، و(التاء) مُبدَلة من واوٍ، وأصْله وَيْقُور".(٥٧)

ومن أمثلة إبدال (التاء) من الواو كلمة (**أُخْت**)، وهي:" أُنثى الأَخِ، صِيغةٌ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْمُذَكَّرِ، وَ(التاء) بَدَلٌ تامِنَ الْوَاوِ، وَزْنُهَا فَعَلَة فَنَقَلُوهَا إِلى فُعْل وأَلحَقَتْها (التاء) المُبْدَلة مِنْ لامِها بِوَزْنِ فُعْل، فَقَالُوا أُخْت، وَلَيْسَتِ (التاء) فِيهَا بِعَلَامَةِ تأْنيث كَمَا ظنَّ مَنْ لَا خِبْرَة لَهُ بِهَذَا الشأْن، وَذَلِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا".(٥٨) وكلمة (**بِنْت**)، و"وزنها (فِعتٌ) و(التاء) فيها عوض من الواو المحذوفة، فـ(التاء) تبدل من الواو كثيراً"(٥٩)، ولم تكن (التاء) في بنت وأخت للتأنيث، وإنما هي بدل من الواو التي هي لام الكلمة.(٦٠) خلافًا لما ذهب السيرافيّ إليه من أن (التاء) في "بنت" ونحوها علم التأنيث، قال: "ولذلك تسقط في جمع السلامة في "أَخَواتٍ" و"بَناتٍ"؛ وأمّا سكونِ ما قبلها فلأنّه أُريد بها الإلحاقُ".(٦١) وكلمة (**هَنْت**)، فـ(التاء) فيها بدل من الواو، بدليل قولهم في الجمع: هنوات،(٦٢) ووهَنُ المرْأَةِ: فَرْجُها، قيلَ:" أَصْلُه هَنَوٌ، والذّاهبُ مِنْهُ واوٌ، والدَّليلُ على ذلكَ أَنَّه يُصَغَّرُ على هُنَيْو؛ وقيلَ: أَصْلُه هَنٌ، بالتّشْديدِ، فيُصَغَّرُ هُنَيْنا"،(٦٣) تقولُ:" للمَرْأةِ هَنةٌ وهَنْتٌ أَيْضاً ساكِنَة النونِ كَمَا قَالُوا بِنْتٌ وأُخْتٌ، وتَصْغيرُها هُنَيَّةٌ، تردُّها إِلَى الأصْلِ وتأْتي بالهاءِ، كَمَا تقولُ أُخَيَّةٌ وبُنَيَّةٌ، وَقد تُبْدلُ مِن الياءِ الثانيَةِ هَاء فيُقالُ هُنَيْهَةٌ. وَمِنْهُم مَنْ يَجْعَلُها بَدَلا من (التاء) الَّتِي فِي هَنْت".(٦٤)

وعلى هذا الإبدال فسروا بنية (**كِلْتا**)، إذ يرى ابن عصفور أن (التاء) في :"كِلتا" لا يُتصوَّر أن تكون أصلًا لحذفها في "كِلا"، ولا زائدةً للتأنيث لسكون ما قبلها وهو حرف صحيح، ولكونها حشوًا، ولا زائدةً لغير تأنيث لأنَّ (التاء) لا تُزاد حشوًا فلم يبق إلَّا أن تكون ممّا انقلبت عنه ألف "كِلا" –وهو الواو– لأنَّ الألف إذا جُهِل أصلها حُملت على الواو؛ لأنه الأكثر. ثم إنَّ إبدال (التاء) من

الواو أكثر من إبدالها من الياء".[٦٥] كما أنّ (فعتل) مثال لا يوجد في الكلام أصلا، فيحمل هذا عليه.[٦٦] وَإِنَّمَا أبدلت تاء، لِأَن فِي (التاء) علم التَّأْنِيث، فَصَارَ إِبْدَال الْوَاو تاءً تَأْكِيدًا للتأنيث، فَلهَذَا أبدلوها.[٦٧] كما أدخلوا في الإبدال غير المطّرد إبدال (التاء) من **واو القسم** في نحو: تاللهِ؛ لأنَّ الأصل الباء، بدليل أنك إذا جررتَ المضمر أتيتَ بالباء فقلت: به وبك؛ لأنَّ المضمرات تردُّ الأشياء إلى أصولها. [٦٨] وقال أبو حيَّان:" فأما تاء القسم نحو: تالله، فقيل بدل من الواو، وهو قول الجمهور، وقال قطرب وغيره: هو حرف مستقل غير بدل".[٦٩]

وعليه؛ فإن الأداءات الاستعمالية اللغوية في العربية السابقة الذكر تكشف عن وقوع هذا الإبدال بين الواو والتاء، إبدالاً غير مطرد لا يقاس عليه؛ بوصفه لونًا من ألوان الاستعمال اللهجيّ. في حين تكشف التفسيرات الصوتية للشواهد الأخرى صحة الإبدال بين التاء والواو المقيس عليه في وزن (افتعل) لاطراد الاستعمالات الشاهدة عليه، مع ما تجدر الإشارة إليه من وجوب وصفها بالإعلال.

ثانيًا: الإبدال الصوتي بين (التاء) والياء:

تُبدل (التاء) من الياء كما تبدل الياء من (التاء)، إلا أنه قليلٌ لبُعْدِ مَخْرجِ الْيَاء مِنْ (التاء)[٧٠]، بيد "أنَّ بَينهمَا مُشابهةً، إذ إنَّ فِي (التاء) هَمْسًا وَفِي الْيَاء خَفَاءً، والمعنيانِ متقاربان".[٧١] ويأتي إبدال (التاء) من الياء إبدالًا مطّردًا وغير مطّرد، أما إبدالها **إبدالًا مطّردًا** فتبدل (التاء) من كلّ ياء وقعت فاء (افتعل) وهو إبدال لازمٌ في اللغة المشْهُورة.[٧٢] نحو: **اتّسر** والأصل ايتسر؛ لأنّه من اليسر فأبدلوا من ياء ايتسر تاء وأدغمت (التاء) في (التاء) كما أبدلت (التاء) من الواو في نحو: اتّزن.[٧٣] وعلّة هذا الإبدال " أَنهم لَو أقروها لتلاعبت بهَا حركات مَا قبلهَا فَكَانَت تكون بعد الكسرة يَاء وَبعد الفتحة ألفًا وَبعد الضمة واوًا فأبدلوا مِنْهَا حرفًا جلدًا لَا يتَغَيَّر لما قبله وَهِي مَعَ ذَلِك أقرب من الْفَم إِلَى الْوَاو، وشذ إبدالها من فَاء الافتعال إِذا كَانَت همزَة نَحْو اتزر من الْإِزَار والفصيح

ائتزر".[٧٤] ومن العرب من لا يُبدِلها تاء، بل يُجريها على القلب.[٧٥]

أما المحدثون فقد حملوها على " تشكيل حركة مزدوجة هابطة؛ لتكون جزءًا من مقطع قصير مغلق وهي (iy)؛ بمعنى أنّ هذه الحركة المزدوجة جزء من المقطع(iy<) وهو بتركيبه مقطع مرفوض لوجود الياء الساكنة المسبوقة بكسرة قصيرة في وزن افتعل، ولا يمكن أن يكون حدّ الإغلاق (y) مشدّدًا؛ ولهذا فإنّ اللغة تلجأ إلى التّخلص من هذا الوضع الصعب عن طريق حذف حدّ الإغلاق(y)، ثمّ تلجأ إلى التعويض عن طريق تشديد فاء الافتعال.[٧٦] ومن أمثلته : **اتَّأس، واتّسر**، وغيرها فإنْ كانت الواو والياء التي قبل تاء الافتعال بدلاً من همزة لم يجز إبدالها تاءً إلاَّ على لغةٍ رديئة نحو: "اِتَّمَنَ" في أوتمن، و "اتَّزر" في إيتزر.[٧٧]

أما إبدال (التاء) من الياء **إبدالًا غير مطّرد** فمخصوص في كلمات محددة، فتبدل في: **(أسنت)**، إذ ذهب سيبويه إلى أنّ (التاء) في قولهم (أَسْنَتُوا) بدلٌ من الياء؛ وهي لام الكلمة،[٧٨] وأضاف السيرافي أنّها قد تكون بدلًا من الواو؛ وذلك " أن الأصل في الكلمة الواو لأنها سنوة، فإذا قال (التاء) منقلبة من الواو على هذا التأويل فهو وجه، وهذه الكلمة وإن كان أصلها الواو فإنها تنقلب ياء في الفعل لأنها وقعت رابعة، والواو إذا وقعت رابعة في الفعل انقلبت ياء، فجاز أن يقال: إن (التاء) منقلبة من الياء على هذا".[٧٩] كما تبدل في **(ثنتان)**، قال ابن جني:" وأما إبدالهم (التاء) من الياء لامًا، فقولهم: ثنتان، ويدل على أنه من الياء أنه من (ثنيت)، لأن الاثنين قد ثني أحدهما على صاحبه، وأصله: ثني، يدل على ذلك جمعهم إياه على أثناء، بمنزلة أبناء وآخاء، فنقلوه من فعل إلى فعل، كما فعلوا ذلك في بنت، فأما (التاء) في اثنتان فتاء التأنيث، بمنزلتها في ابنتان تثنية ابنة، وإنما ثنتان بمنزلة بنتان، واثنتان بمنزلة ابنتان".[٨٠] فإن شِئْتَ قُلْتَ:" ثِنتانِ؛ ولأنَّ الألِفَ إنَّما اجْتُلِبَتْ لسكونِ (التاء) فلمَّا تَحَرَّكتْ سَقَطَتْ، وتاؤُهُ مُبْدلَةٌ من ياءٍ".[٨١]

وتبدل في **(كيت/ذيت)**، وهي أسماء كنايات عن الحديث، "ولا يُستعملان

مفـردَيْن، وإنّمـا تُكرِّرهمـا، فـتلفظ بفـتح (التـاء)، وبكسـرها علـى أصـل التقـاء الساكنين، وبضمّها تشبيهاً بـ "قبل".[٨٢] وقال ابن جني:" أبدلوا (التاء) من الياء لامًا في قولهم: كَيْتَ وكَيتَ، وذَيْتَ وذَيتَ، وأصلهما كَيَّة وكَيَّة، وذَيَّة وذَيَّة، ثم إنهم حذفوا الهاء، وأبدلوا من الياء التي هي لام تاء، كما فعلوا ذلك في ثنتان، فقالوا: كيت وذيت، فكما أن الهاء في كية وذية علم تأنيث، فكذلك الصيغة في كيت وذيت علم تأنيث، وكذلك (التاء) أيضا في اثنتان علامة تأنيث، والصيغة في ثنتان أيضا علامة تأنيث"[٨٣] أي أن الأصل: "ذَيَّتَ" و"كَيَّتَ" فأسقطوا تاء التّأنيث فبقي: "ذَيٌّ" و"كَيٌّ" فقلبوا من الياء الأخيرة تاء فقالوا: "ذَيْتَ" و"كَيْتَ"[٨٤] في حين ردّ ابن يعيش القول بأن تكون تاء "كَيْتَ" و"ذَيْتَ" من الواو، فلو قضينا على ذلك" لصِرْنا إلى مثالٍ لا نظيرَ له في كلامهم؛ لأنّه ليس في كلام العرب لفظةٌ عينُها ياءٌ ولامُها واوٌ. ألا ترى أنّ سيبويه قضى على واوِ "حَيَوان" بأنّها مبدلةٌ من الياء؟ قال: لأنّه ليس في كلامهم مثلُ: "حَيِوْتُ".[٨٥]

وتبدل الياء من (التاء) على النادر جدًا، فإذا كان إبدال (التاء) من الياء قليل فإبدال الياء من (التاء) أقلُّ منه، فقد أبدلت في: **(ايتصلت)**؛ ومنه قول الشاعر:"

قام بها ينشُدُ كلَّ مَنْشَدٍ ... فايْتَصَلَتْ بمثل ضوء الفَرقَدِ

أراد: فاتصلت، فأبدل من (التاء) الأولى ياء كراهية للتشديد"،[٨٦] فلما استثقل الشاعر اجتماع (التاءين) وادغامهما، قلب الأولى منهما ياء. إذ إن أصل اتصلت: (اوتصلت) فالفاء واو في الأصل، فلما وقعت قبل تاء الافتعال قلبت تاء وأدغمت في تاء الافتعال.[٨٧]

والظاهر أن الإبدال بين التاء والياء لا يشكل ظاهرة ملحوظة لبعد التعليل الصوتي بينهما بسبب بعد مخرجيهما، إذ حدثت في القليل النادر، إلا أنها قد تشكل ظاهرة يقاس عليها فيما وقع بينهما من إبدال في وزن (افتعل).

ثالثًا: الإبدال الصوتي بين (التاء) والسين:

تبدل (التاء) من السين كما تبدل السين من (التاء) إبدالًا مطّردًا وغير مطّرد؛ لاتفاقهما في الهمس والزيادة، وتجاور المخرج، وتناظرهما في الرخاوة (السين) والشّدة (التاء). (٨٨)

أما إبدال (التاء) من السين فعدّ بعضهم الإبدال في **(ستّ) إبدالًا مطّردًا**؛ إذ إن " أَصْلُه سِدْسٌ، قلَبُوا السِّينَ الأَخِيرَة تاء لِتَقْرُبَ من الدّالِ الَّتِي قَبْلَها، وَهِي مَعَ ذَلِك حَرْفٌ مَهْمُوسٌ، كَمَا أَنَّ السِّينَ مَهْمُوسَةٌ، فصارَ التَّقْدِيرُ: سِدْتُ، فَلَمَّا اجْتَمَعَت الدّالُ و(التاء) وتَقَارَبَتَا فِي المَخْرَجِ أُبْدِلَت الدّالُ تاء لتُوافِقَها فِي الهَمْسِ، ثمُّ أدْغِمت (التاء) فِي (التاء) فصارَتْ سِتّ كَمَا تَرى، فالتَّغْيِيرُ الأَوَّل للتَّقْرِيبِ من غِير إِدْغَام، والثانِي للإِدْغَامِ"،(٨٩) فالاصلُ (سِدْس) لقَولهم:" سُدَيْسَةٌ وسُدَيْسٌ وأسْداس ثمَّ أُبدلت الدَّالُ تاء لقربها مِنْهَا فِي المخرجِ وأنَّها هُنَا سَاكِنة يَعْسُر النُّطْقُ بهَا قَبْل (التاء) فَإِذا فصلت بَينهمَا عُدْتَ إِلَى الأَصْل".(٩٠)

كما وقع الإبدال في **(اسّمع)**، فجاز أن تبدل (التاء) سيناً في "استمع" ونحوه مع التزام الإدغام"(٩١). وورد في الصحاح:" اسْتَمَعْتُ كذا، أي أصغيتُ، وتَسَمَّعْتُ إليه. فإذا أدغمتَ قلتَ اسَّمَّعْتُ إليه. وقرئ: {لا يَسَّمَّعُونَ إلى الملأ الأعلى} يقال: تَسَمَّعْتُ إليه، وسَمِعْتُ إليه، وسَمِعْتُ له، كله بمعنى".(٩٢) إذ إن أصل (التاء) في اسَّمع: استمع، فأبدلت السين مكان (التاء) وأدغمت السين في السين، فصار "اسّمع".(٩٣) ونحسب أنه لا يشكل ظاهرة لقلة الشواهد عليه، وإنما وقع في هذا الوزن لعلة فسّرها بعضهم بالتعليلات الصوتية.

وأما إبدال (التاء) من السين **إبدالًا غير مطّرد** فيشكل ظاهرة واضحة في لغة بعضهم، ولا سيما في لهجة تسمى (الوتم) في لغة اليمن عند بعضهم،(٩٤) وإلى لغة قضاعة عند غيره،(٩٥) وإلى لغة طيء عند آخر،(٩٦) فقد آثرت طيئ والأزد ومَن على شاكلتهما من القبائل البدوية نطق (التاء) على السين لشدة (التاء)، جنوحًا إلى السهولة والاقتصاد في الجهد،(٩٧) بوصفه إبدلاً غير مقيس، حيث يجعلون السِّين تاء كـ**(النات)** في الناس، و**(أكيات)**، في أَكْيَاسُ، وقيل: إنّه لُثْغَة،

وَقيل: إِبْدَالٌ،[٩٨] وعُدَّ هذا من قبيح البدل, ومن قبيح الضرورة، ومنه قول علباء بن أرقم:

يا قبح الله بني السعلات ... عمرو بن يربوعٍ شرار **النات**
غير أعفاءٍ ولا **أكيات**[٩٩]

ومن أمثلته: **(أختَّ)**، فيُقال:" أَخَتَّ الله تعالى حظَّه: أي أخسَّه"،[١٠٠] إذ تجعل مكان السين تاء. و**(خَتِيتُ)** في الخَسِيسُ من كل شَيْءٍ، فأبدلوا السين تاء.[١٠١] و**(أست)**، فيقال: اسْتِ الدَّهْرِ[١٠٢] وأَسْتَ الدَّهْر بِالْفَتْح، وإِسِّ الدَّهْرِ، وأُسِّ الدَّهْرِ وإِسِّ الدهر؛ أي على قِدَمه، وعلى آسْتِ الدَّهْرِ لُغَةٌ.[١٠٣] فأَبْدَلُوا من إحدى السِّينَيْنِ تاء، وأَنشد لأَبي نُخَيْلَةَ:

مَا زالَ مُذْ كانَ علَى **اسْتِ** الدَّهْر ذَا حُمُقٍ يَنْمِي وعَقلٍ يَحْرِي[١٠٤]

ومنه **(طست)**، يقال: طست، وطسَّ وطسّة. و(التاء) في "طست" مبدلةٌ من "سين".[١٠٥] وقيل هي معرب (تشت)، إذ أرجعته العامة إلى فارسيته, ولكن ببعض تغيير، ويعني: الإناء؛[١٠٦] لأن (التاء) مع الطاء لا يدخلن في كلمة واحدة أصليتين في تأليف كلام العرب.[١٠٧] وقيل :أصلها طِسَّة، وأكثرهم كرهوا تثقيل السين، فخففوا، والجمع: الطِّسَاسُ. ومَنْ جمَعَها: طِسَّات، فـ(التاء) تاء تأنيث بمنزلة: بنت وبنات. وقيل في الحديث ((املوا الطسوس وخالفوا المَجُوس))[١٠٨]، وقيل: أصل طست: طسّ بسين مشدّدة فأبدل من السين الأخيرة (التاء) فصارت: طست.[١٠٩] ومن أمثلته **(توسه)**، إذ جعلَ يعقوبُ تاءَ هَذَا بَدَلًا من سين سُوسِهِ، فيقال: هو على تُوسِه وسُوسِه أي خليقته وطبعه، كما جاء فِي حَدِيث جابِرٍ: ((كانَ من تُوسي الحَياءُ)).[١١٠] ومنه**(حتيت)**، فقالوا في حسيس: حتيت، وهي الصوت الخفيّ،[١١١] وقال تعالى: {لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ}[١١٢] و**(حفيت)**، يقال:" رجلًا حفيسًا وحفيتًا إذا كان ضخمًا؛ أي ضخم البطن إلى القصر ما هو".[١١٣] وظهر هذا الإبدال في: **(طور تينا)**، فقيل: طُورُ تَيْنَا، وتَيْناءَ وتِيناءَ، كسِيناءَ[١١٤]. و**(عانت)**، والعانِتُ من النِساءِ والرجال: العانِسُ،[١١٥] قيل: هي لُغَةٌ، وَقيل:

لُثْغَةٌ.[١١٦] و**(قتّات)**، يُقال:" فلان قتّات قسّاس، أي يتجسس الأخبار ويتقسّسها"،[١١٧] وَيُقَالُ للنَّمَّام: القَتّاتُ، يُقَالُ:" قَتَّ إِذَا مَشَى بالنَّميمة. وَيُقَالُ للنَّمّام قَسّاسٌ".[١١٨] وورد أنه "لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ.[١١٩] و**(قربوت)**، وهو القَرَبُوس، أي السرج،[١٢٠] فتاء (قربوت) بدل من سين (قربوس).[١٢١] و**(قريت)**، والقَرَتُ مُحَرَّكَةً: الجَمَدُ، والقريت: القريس، كأن (التاء) بدل عن السين.[١٢٢] و**(مرمريت)** أي المَرْمَرِيسُ، وهو: الدَّاهِية من الرِّجالِ، وتَحْقيرُه: مُرَيْرِيسٌ،[١٢٣] قَالَ سيبَوَيْه:" كأَنَّهُم حَقَّروا مَرَّاساً".[١٢٤] ولم يدرِ ابنُ سِيدَه إن كانت لُغَةٌ أَم لُثْغَةٌ".[١٢٥] إلا أن ابن جِنِّى لم يستبعد أَنْ تكونَ (التاء) بَدَلاً من السِّين، كَمَا أُبْدِلتْ مِنْهَا فِي سِتّ ونَظَائِرِه[١٢٦]. و**(معتُّ)**، والمَعْتُ نحْوٌ من الدَّلْكِ [١٢٧]، ويقال:" معسْتُ الأديمَ، ومَعَتُّ الأديمَ مَعْتاً إذا دَلَكْتَهُ فِي الدِّباغِ حَتَّى يلينَ".[١٢٨] وقالوا في واسوس: (وتاوت) بمعنى: الصوت الخفي.[١٢٩] ومن أمثلته في عاميتنا كلمة (يتَّنى) بدلا من (يستنى) بمعنى ينتظر، و(يوتوت) بدلًا من (يوسوس)، بمعنى يقول: كلامًا بصوت منخفض. وورد الإبدال في **(ناتَ)**، إذ حكى الأصمعيّ عَن بعض الْعَرَب أنَّه قَرَأَ: (قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ) بـ(التاء).[١٣٠] ومنه قول علباء بن أرقم (النات) في (الناس):[١٣١]

يا قبح الله بني السعلات ... عمرو بن يربوعٍ شرار النات

وتبدل **السين من (التاء)**، بخلاف ما ذهب إليه الأستراباذي من أنه لم يثبت إبدال السين من (التاء)،[١٣٢] ويتضح ذلك من خلال هاتين اللفظتين اللتين وقع فيمها هذا الإبدال، ففي: **(استخذ)** حكى المُبرّد أَن بعض الْعَرَب يَقُول:(اسْتَخَذَ) فلانٌ أَرْضًا، يُرِيد: (اتَّخَذَها)، فيُبْدِل من إِحْدَى (التاءيْنِ) سِيناً، كَمَا أَبدلوا (التاء) مكانَ السِّين فِي قولِهم **(سِتٌّ)**، وَيجوز أَن يكون أَراد استَفْعَلَ مِن تَخِذ يَتْخَذ، فحذفَ إِحدى (التاءيْنِ) تَخْفِيفًا.[١٣٣] حيث كثرت في كلامهم، وإنما فعل هذا كراهية التضعيف، ومثل ذلك قول بعض العرب (الطجع) في (اضطجع) أبدل الضاد مكان الصاد كراهية التقاء المطبقين، فأبدل مكانها أقرب الحروف منها في المخرج والانحراف.[١٣٤] مما يعني أنه يشكل ظاهرة لهجية في العربية.

رابعًا: الإبدال الصوتي بين (التاء) والصاد:

تبدل (التاء) من الصاد، كما تبدل الصاد من (التاء)، لعلاقة صوتية تسوغ هذا الإبدال، من حيث قرب مخرجهما، واشتراكهما في صفة الهمس،(١٣٥) ويقع إبدالهما إبدالًا مطّردًا وغير مطّرد، فمن **المطّرد:** إبدال الصاد من (التاء) في: **يَصَّدَّعون:** قَالَ الزَّجَّاج:" مَعْنَاهُ يَتَفَرَّقون، فيَصيرون فريقَيْن، فريقٌ فِي الجَنّةِ وفريقٌ فِي السَّعير، وأصلُها يَتَصَدَّعون، قُلِبَتْ (التاء) صاداً، ثمّ أُدغِمَتْ"(١٣٦). والأمثلة كثيرة عليه في (افتعل) ومشتقاتها، مما يعني أنه يشكل ظاهرة لغوية يقاس عليها في العربية عبى هذا الوزن وأشباهه.

أما عن مظلهر إبدال (التاء) من الصاد **إبدالًا غير مطّرد** فلا يشكل ظاهرة في العربية؛ لقلة الشواهد عليه، ومثاله: **(لصت)**، وهو اللِّصُّ: السَّارِقُ(١٣٧)، حيث أَبدَلُوا من صَادِه تاءً وغيَّرُوا بِنَاءَ الكَلِمَة لِمَا حَدَثَ فيهَا من البَدَلِ،(١٣٨) وهِيَ لُغَة طَيِّء(١٣٩) وبَعْضِ الأَنْصَار،(١٤٠) وقيل أنّ إبدال (التاء) من الصاد في لِصْت –من لِصّ– ضعيف(١٤١). ووردت بالتنوين: لَصْتاً،(١٤٢) وقالوا في الجمع: لصوت بالإبدال، والأصل: لصوص، وإنما جعل لصّ أصلًا لكثرة استعماله وقلّة (لصت)، ولم يمثلوا لإبدال (التاء) من الصاد بغير هذه الكلمة،(١٤٣) ومثاله قول الشَّاعرُ:

"فتركْنَ نَهْداً عُيّلاً أبْناؤها ... وبَني كِنانةَ كاللُّصُوتِ المرَّدِ" (١٤٤)

خامسًا: الإبدال الصوتي بين (التاء) والباء:

لم يرد إبدال الباء من (التاء)، في حين ابدلت (التاء) من الباء، على الرغم من تباعد المخرجين؛ فمخرج الباء مما بين الشفتين(١٤٥) وهو ليس بقريب من مخرج (التاء)، إلا ابن جني لم يستبعد وقوع البدل بينهما قياسًا على حدوث البدل بين (التاء) والواو، بقوله:" هي شريكة الباء في الشفة، والوجه أن تكون (التاء) بدلًا من الباء، لأن الباء أكثر استعمالًا، ولما ذكرناه أيضًا من إبدالهم

(التاء) من الواو."[١٤٦] وتبدل (التاء) من الباء إبدالًا **غير مطّرد** في القليل النادر، وما وقع منها فيحمل على أنه لغة. ومثاله: **(الذَّعالت)** في الذّعالب، و"الذِعلبةُ: النَّعامة، وهي الظليم الأنثى، وإنما تُشَبَّه بها الناقةُ لسرعتها، فقيل: جَمَل ذِعْلِبٌ".[١٤٧] وقال ابن جني:" فأما قول الأعرابي من بني عوف بن سعد:

صفقة ذي ذعالت سمول بيع امرئ ليس بمستقيل

وهو يريد الذعالب، فينبغي أن يكونا لغتين، وغير بعيد أن تبدل أيضًا (التاء) من الباء".[١٤٨] وقد علّل بعضهم أصالة الباء فيها لا (التاء) من باب أن الباء لا تكون بدلًا، ولأنها أكثر استعمالًا.[١٤٩] ومنه أيضًا **(العُنْتُلُ)**، كقُنْفُذٍ: الصلب الشديدُ، لُغَةٌ في العُنْبُلِ.[١٥٠] و**(التعصوصة)**، وهي دويبة كالوزع بيضاء لها بريق، لغة في الباء[١٥١]، أما التُّعْصوصةُ، بالضم فهي: البُعْصوصةُ.[١٥٢]

سادسًا: الإبدال الصوتي بين (التاء) والطاء :

تبدل (التاء) من الطاء كما تبدل الطاء من (التاء)، إذ يشتركان في المخرج[١٥٣] فـ(التاء) أختُ الطاء، سوى أن الطاء مفخمة مستعلية و(التاء) مرققة مستفلة.[١٥٤] أي أنّ العلاقة الصوتية هي التي تسوغ الإبدال بينهما، حيث يتحد الحرفان مخرجًا ويلتقيان في صفة الشدة.

أما **إبدال (التاء) من الطاء** فنحسب أنه إبدال غير مطّرد، قولهم: **(استاع)**، وقيل :"اسطاع، يروى بوصل الهمزة، وفتح حرف المضارعة، وحذفت منه (التاء)، واستاع، و(التاء) بدل من الطاء، وليست ألفها محذوفة؛ إنما المحذوف (التاء)، وبقطع الهمزة، وضم حرف المضارعة، فالسين زائدة، وأصله أطوع، وكذا استاع إذ (التاء) بدل من الطاء، وهذا مذهب سيبويه والبصريين، يقول ابن الأثير: قالوا : استاع، يستيع، في اسطاع يسطيع".[١٥٥] أما الكوفيون فيرون أن أصله استطاع، وقطعت همزته، وضم حرف المضارعة تشبيهًا بأفعل.[١٥٦] وقال ابن جني:" استاع يستيع، فأبدلوا الطاء تاء، لتوافق السين في الهمس، وقرأت على أبي الفرج، عن أبي عبد الله اليزيدي للجران:

وفيك إذا لاقيتنا عجرفية ... مرارا فما نستيع من يتعجرف"[١٥٧]

وقولهم: **(اصتمّة)**، والأُصْتُمَّة بالضَّمّ وتَشْدِيدِ المِيم: مُعْظَمُ الشَّيء تَمِيمِيّة مثل (الأُصْطُمَّة)، و(التاء) فِيهَا بَدَل من الطَّاء، ويُقالُ: هُوَ فِي أُصْتُمَّة قَوْمِه كَأُصْطُمَّتِهم.[١٥٨] وَورد في التَّهْذِيب:" الأصاتم جمع الأُصْطَمّة بلغَة تَمِيم؛ جمعوها بـ(التاء) كراهيةَ تفخيم أَصَاطم فردُّوا الطَّاء إِلَى (التاء)".[١٥٩] ومنه **(أتر)** في أَطَر، المحرّف عن (أتر), وهو محرّف عن (أثر), كما قيل في ثَور: طُور. والأطر يستعمل للشيء القليل، وقيل: أتر, بـ(التاء).[١٦٠] و**(تخوم)**، والتُّخومُ: الفَصْل بَيْنَ الأَرضَيْن مِنَ الْحُدُودِ والمَعالِم،[١٦١] ويقال:" التُّخوم والطُّخوم والتَّخوم والطَّخوم بالضم والفتح القلب والإبدال. قَالَ الأَزْهريُّ: يُقَال :هذِهِ الْقَرْيَةُ تُتَاخِمُ أرضَ كَذَا وَكَذَا؛ أَي: تُحَادُّها، وبلادُ عُمَانَ تُتَاخِمُ بلادَ الشِّحْر. وقيل : وتُطاخِمُ بِالطَّاءِ لغةٌ، كأنّ (التاء) قُلِبَتْ طاءً، لقُرْب مخرَجيْهما".[١٦٢]

ومنه كذلك: **(غلت)**، فالغَلَتُ والغَلَطُ سَوَاءٌ؛ والغَلوت: الْكَثِيرُ الغَلَط،[١٦٣] وقيل: الغلت في الحساب والغلط في القول.[١٦٤] و**(الفستاط)**، أي المدينة التي فيها مجتمع الناس[١٦٥]، والفُسْطَاطُ: بَيْتٌ من شَعَرٍ، وهو فارسي مُعرّب، عن أبي منصور. وفيه سِتُّ لُغَاتٍ: فُسْتَاطٌ، وفسطاط. وفُسَاطٌ بضم "الفاء" وكسرها فيهن فصارت ستًا[١٦٦]. و(التاء) بَدَلٌ من الطّاءِ لَقَوْلِهم في الجمعِ (فَساطِيط) ولم يقولوا فَساتيطُ، فالطاء إذاً أَعَمُّ تصرفاً وهذا يريك أن (التاء) في فُستاطٍ إنما هي بَدَلٌ من طاءِ فُسْطاطٍ.[١٦٧] و**(القتر)**، فالقطر والقتر: الجانب، يقال: ما أبالي على أي قطريه وقتريه وقع أي على جانبيه. [١٦٨] و**(الكست)**، الَّذِي يتبخر بِهِ، لُغَة فِي الكسط، والقسط.[١٦٩] و**(متَّ)**: فمَتّ، ومَدّ، ومطّ: بمعنىً. والأصل في المتّ: المدُّ، و يراد به التقرّب والوصول.

أما **إبدال الطاء من (التاء)**، فنتفق مع أنه يجيء إبدالها **إبدالًا مطّردًا** في (افتعل) وصروفها، وذلك لأنَّ حروفَ الإطباقِ مستعليةٌ مَجْهورةٌ و(التاء) مُتَسفِّلةٌ مهموسةٌ وَالْجمع بَينهمَا شاقٌّ على اللسانِ فحوَّلوا (التاء) طاء لأنَّها من مَخْرجها

والطّاءُ مجانسةٌ لبقيّة حروفِ الإطباقِ،[١٧٠] وقيل: أبدلت تاء "الافتعال" طاء إثر الحرف المطبق لاستثقال اجتماع (التاء) مع الحرف المطبق لما بينهما من اتفاق المخرج، وتباين الصفة إذ (التاء) من حروف الهمس والاستفال، والمطبق من حروف الاستعلاء، فأبدل من (التاء) حرف استعلاء من مخرج المطبق، واختيرت الطاء لكونها من مخرج (التاء).[١٧١] وقال السيوطي:" تبدل الطَّاء من تاء (الافتعال) تلو حرف مطبق نَحْو (اصْطفى واضطر واطعن واظطم) إبْدَال (التاء) دَالًا، فالدَّال من تاء الافتعال تلو دَال وذال أَو زَاي نَحْو أدان وادكروا وازدان وَمَا خرج عَمَّا قرر من هَذَا الْبَاب فَهُوَ شَاذ مسموع يحفظ وَلَا يُقَاس عَلَيْهِ أَو لُغَة قَليلَة لقوم من الْعَرَب، وعلامة صِحَة الْبَدَلِيَّة الرُّجُوع من بضع التصاريف إِلَى الْمُبدل مِنْهُ.[١٧٢]

ومن أمثلة ما يبدل إبدالًا مطّردًا وهي كثيرة لأنها مقيسة، قولهم: **(اصطحب)**، و"أَصْلُه اصْتَحَب لأَنَّ تاء الافْتِعَال تَتَغَيَّر عِنْد الصَّادِ مِثْل هَذَا، وعِنْد الضَّاد مِثْل اضْطَرَب، وعِنْد الطَّاءِ مِثْل اطَّلَبَ، وعِنْد الظَّاء مثل اظَّلَم، وعِنْد الدَّال مثل ادَّعَى، وعِنْد الذَّال مثل ازَّجَرَ؛ لأَن (التاء) لانَ مَخْرَجُها فَلم تُوَافق هَذِه الحروفَ لِشدَّة مَخَارِجِهَا، فأُبْدِل مِنْهَا مَا يُوَافِقها لِتَخِفَّ على اللِّسَان ويَعْذُبَ اللَّفْظُ بِهِ".[١٧٣] والعربُ تميلُ عن الَّذي يلزم كلامها الجَفاءَ إلى ما يُلين حواشِيه ويُرقُّها.[١٧٤] ومنه قولهم: **(اصطلح)**، إذ قُلبت (التاء) طاءً، وفيها لُغَتَانِ وَهِي الصَّاد نَحْو اصطلَح واصَّلح " فأمَّا مَنْ قالَ اصّلح فأبدلَ من الطَّاء صاداً وأدغم ليكونَ العملُ من وجهٍ واحدٍ وَلم يمكنْ قلبُ الصّادِ تاء لِئَلَّا تبطُلَ قُوّةُ المستعليةِ وجهرُها وَلَا طاءً لأمرين :أَحدهمَا أنَّ الطَّاء أختُ (التاء) فِي الْمَخْرَج وَقد تَجنَّبوا قلْبَها إِلَيْهَا فَكَذَلِك مَا يقربُ مِنْهَا وَالثَّانِي أنَّه كَانَ يلتبِسُ بِمَا فاؤه طاءٌ، وأمَّا اضْطَرب فالوجْهُ فِي قَلبهَا طاءً أنَّها أقربُ إِلَى بقيّةِ حُرُوف الإطباق لأنَّ الضَّادَ تَلِيهَا والطاءَ بعيدةٌ مِنْهَا فكانَ تحويلُ الطَّاءِ لقربها مِنْهَا ومجانستِها لَهَا وَكَذَلِكَ مَنْ قَلَبَها طاءً وأدغم".[١٧٥]

ومنه أيضًا: **(اضطمَّ)**، ومعنى" اضْطَمَّ الشيءَ: جَمَعَه إِلَى نَفْسِه، قَالَ

الأَزْهريّ: هُوَ افْتَعَل من الضَّمّ، قُلِبَت (التاء) طَاءً لأجل لَفْظَةِ الضَّاد. وَمِنْه الحَدِيثُ: ((فَدَنَا النَّاسُ واضْطَمَّ بَعْضُهم إِلَى بَعْض)) " وَفِي حَدِيثٍ ((كانَ إِذا اضْطَمّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعنَق))[١٧٦]؛ أَي ازْدحموا، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّمِّ، فَقُلِبَتِ (التاء) طاء لأَجل لَفْظَةِ الضَّادِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ((فَدَنَا الناسُ واضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، واضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ)) أَي اشْتَمَلت[١٧٧]. ومنه كذلك (**اطَّبخَ**)، من الطَّبْخ إذ قُلبت (التاء) لأَجل الطاءِ (قَبْلها) ثم أدغمت.[١٧٨] و(**اطَّجع**) في اضتجع حيث كانَت هَذِه الطَّاءُ تاء فِي الأَصلِ، ففي" افْتَعَلَ مِن ضَجَعَ لُغتانِ: من العرَبِ مَنْ يَقلِبُ (التاء) طاءً، ثمَّ يُظْهِرُ البدَلَ، فَيَقُول: اضْطَجَعَ، وَمِنْهُم من يُدغِمُ، فَيَقُول: اضَّجَعَ، فيُظهِرُ الأَصلِيَّ[١٧٩]. لأنه قَبُحَ عندَهُم أَن يَقُولُوا: اضْتَجَعَ، فأَبدَلوا (التاء) طاءً.[١٨٠] و(**اظطنَّ**)، واضْطَنَّ الرَّجلُ: بَخِلَ، افْتَعَلَ مِن الضنِّ؛ وكانَ فِي الأَصْلِ: اضْتَنَّ فقُلِبَتِ (التاء) طاءً[١٨١] و(**مصخطم**)، وهو:" الْمُنْتَصِبُ الْقَائِم – بتَشْديد الْمِيم. والْمُصْطَخِمُ: فِي مَعْنَاهُ، غير أَنَّه مُخَفَّفُ الْمِيم. والمُصْطَخِم مُفْتَعِل من صَخَم، وَهُوَ ثُلاثِيٌّ. قَالَ: وَلم أجِد لِصَخَم ذِكْراً فِي كَلام العَرَب[١٨٢]، وَكَانَ فِي الأَصْل مصتخم، فَقُلِبَت (التاء) طاء.[١٨٣] و(**مصطار**)، لقول الأَزهريّ:" أَظُنّه مُفْتَعَلاً من صَار، قُلِبَت (التاء) طاءً".[١٨٤] و(**يطَّوقونه**)، فأصلُه يتطوَّقونَه، قُلِبت (التاء) طاءً، وأُدْغِمَت فِي الطّاءِ بعْدهَا، كَقَوْلِهِم: اطَّيَر يَطّيَّر، أَي: تطيَّر يتطيَّر[١٨٥].

أما ما يبدل **إبدالًا غير مطّرد**، فنحو إبدال الطاء من (التاء) في (فعلت)، إذا كانت بعد هذه الحروف (ص ض ط ظ)، وهي لغة قوم من بني تميم[١٨٦]. إذ فعلوا بـ(التاء) في (فعلت) مع الحروف المتقدمة الذكر ما فعلوا بتاء الافتعال معها فقلبوا تاء فعلت طاء.[١٨٧] وعدّ الأستراباذي هذا الإبدال غير مطّرد، لأن الفعل يكون لغير المخاطب والمتكلم، فلا تقع من (التاء) في آخره، فلم تلزمه لزوم (التاء) الطاء في مُفْتَعِل.[١٨٨] بل الأجود عدم الإبدال، لقول سيبويه:" وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلبها طاء، لأن هذه (التاء) علامة الإضمار، وإنما تجيء لمعنىً، وليست تلزم هذه (التاء) الفعل. ألا ترى أنك إذا أضمرت

غائباً قلت فعل فلم تكن فيه تاءٌ، وليست في الإظهار. فإنما تصرف فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حالٍ واحد. وهي في افتعل لم تدخل على أنها تخرج منه لمعنىً ثم تعود لآخر، ولكنه بناءٌ دخلته زيادةٌ لا تفارقه. وتاء الإضمار بمنزلة المنفصل".(١٨٩)

ومن أمثلة ما ورد عن بعض العرب في هذا الإبدال أنهم قالوا: **(فحصط)**، حيث أبدلت الطاء من (التاء) في فحصط؛ وهي لغة لتميمٍ؛ قالوا: فحصط برجلك.(١٩٠) وقال السيوطي:" وقولهم في فحصت: فحصط بالإبدال طاء لتجانس الصاد في الإطباق".(١٩١) ومنه **(مرطٌ)**، فقالوا في مرضت: مرطّ، فقلبوا تاء الفاعل طاء مع الضّاد وأدغموا الضّاد في الطّاء(١٩٢)، و**(خبطٌ)**، خبطّ بيدي؛ أي خَبَطْتُ وهي لغة بعض بني تميم. ومثلها: **أحطّ**؛ أي أحطتُ وحفطٌ؛ أي حفظْتُ.(١٩٣)

سابعًا: الإبدال الصوتي بين (التاء) والدال:

تبدل الدال من (التاء) كما تبدل (التاء) من الدال؛ لاتحادهما في المخرج، والشدة والإصمات والانفتاح والانسفال.(١٩٤) إذ تسوّغ العلاقة الصوتية هذا الإبدال. و**إبدال (التاء) من الدال** كثير، إلا أنه يحمل على التباين اللهجي فهو غير مطّرد، ومنه قولهم: **(اقلعتَّ)**، فقيل اقلعتَّ في: اقلعطّ الشّعر: إذا اشتدّت جعودته فصار كشعر الزّنج، ويقال فيه أيضًا: اقلعدّ واقلعتّ، وكله بمعنى،(١٩٥) إذ اقلعتَّ الشعر كاقلعدّ.(١٩٦) ومنه **(بصتته)**، يُقَال: هُوَ بِصَتَتِه، أَي: بصدده، فِيهِ مثل مَا فِي الصنديد من الْإِبْدَال.(١٩٧) و**(تربوت)**، يقال:" ناقة دربوت، وتربوت، وهي فعلوت من الدّربة أي: مذلّلة"،(١٩٨) وفي تائه الأولى خلاف أهي أصل مشتق من التراب، أو بدل من دال مشتق من الدربة،(١٩٩) وهي عند سيبويه: تربوت (التاء) فيه أصل؛ ووزنها: فعلوت.(٢٠٠) و(التاء) عند ابن عصفور بدل من الدال؛ لقوله:" أُبدلت (التاء) من الدَّال في قولهم: ناقةٌ تَرَبُوتٌ، والأصل دَرَبُوتٌ".(٢٠١)

وقالوا: **(تفتر)**، والدفتر كلمةٌ فارسيةٌ أصلها كلمتان: دف وتر, والدف: ما

عرض من شيءٍ كاللوح والجنب, ومنه الدف الذي يلعب به؛ وأما الوتر: فالشيءٌ الرطبٌ, كأن الدفتر سمي بذلك لنعومته.[٢٠٢] و**(التَّفْتَرُ)** هو الدَّفْتَرُ في لُغَةُ بَني أَسَد.[٢٠٣] و**(تقصار)**، إذ يقال: تقْصَارٌ ودِقْصَارٌ للقلادة القصيرة.[٢٠٤] و**(جلتّه)**، يُقَال: جَلَتُّهُ عشرينَ سَوْطاً؛ أَي ضَرَبْتُه، وأَصلُهُ: جَلَدْتُهُ، فأُدْغِمَتِ الدَّالُ فِي (التاء).[٢٠٥] وقَالَ ابنُ الأَعرابيّ: جَلَتَهُ، (يَجْلِتُه: ضَرَبَه)، مثل جَلَدَهُ، لُغَة أَو لُثْغَة[٢٠٦]. و**(جليت)**، والجَلِيت: لُغَة فِي الجليد، وَهُوَ مَا يَقع من السَّمَاء.[٢٠٧] و**(سبت)**، يقال: سَبَت رَأسَه يسبِتُه سَبْتًا: حَلَقَهُ.[٢٠٨] ويقال: التسبيد حَلْق الرأس[٢٠٩] و**(ستى)**، والسدى والستى واحد, يقال سدى الثوب وستاه, وسدى ثوبه وستاه تسدية وتستية. وقال الأصمعى:" سمعت: هو يسدى الثوب, ولم أسمع يستى ب(التاء), قال كثير:

لبسنا ثياب العصب فاختلط السدى ... بنا وبهم والحضرمى المخصرا

ويقال الأسدى, والأستى لسدا الثوب, قال الحطيئة يصف طريقًا:

مستهلك الورد كالأسدى قد جعلت ... أيدى المطى به عادية رغبا[٢١٠]

وسَتا البَعيرُ: أَسْرَعَ، وكَذلكَ سَدَى، والسَّتى: البَلَحُ لُغَةٌ فِي الدالِ"،[٢١١] وَيُقَالُ:" مَا أَنت بلُحْمةٍ وَلَا سَداةٍ وَلَا سَتاةٍ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يضُر وَلَا يَنْفَعُ. والأُسْتِيُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّسَّاجون السَّتى وَهُوَ الَّذِي يُرْفع ثُمَّ تُدْخل الخيوطُ بَيْنَ الخيوطِ".[٢١٢]

ومنه كذلك **(صنتيت)**، فالصنتيت هو الصنديد، أي السَّيِّد.[٢١٣] والصِّنْتِيت من الصَّدِّ والصَتّ، وهو الصَّدْم والقَهْر، لأنه يَصُدُّ مَنْ يُقَابِلُه ويَقْهَرُه.[٢١٤] و**(عتف)**، يقال:" مَضَى عِتْفٌ من اللَّيْلِ، وعِدْفٌ بالكَسْرِ: أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ، وطائِفَةٌ قالَه ابنُ دُرَيْدٍ، وكأَنَّ (التاء) بَدَلٌ عَن الدّالِ".[٢١٥] و**(الفنتق)**، وهو الخان، فارسي معرّب،[٢١٦] لغة فِي الفُنْدُق بالدّال، قَالَ الفرّاءُ: سمِعتُ أَعْرَابِيًا من قُضاعَة يَقُول: فُنتُق للفُندق، وَهُوَ الخانُ.[٢١٧] و**(المكبوت)**، أَيْ شَدِيدَ الحُزْن. قِيلَ: الأَصْل فِيهِ مكْبُودًا بِالدَّالِ: أَيْ أَصَابَ الحُزْنُ كَبِدَه، فَقُلِبَتِ الدَّالُ تاء.[٢١٨] ومنه لفظة **(هرت)**، والهَرْتُ: الطَّعْنُ فِي العِرْضِ. وهَرَتَ عِرْضَهُ وهَرَدَهُ وهَرَطَهُ، كُلّها لُغَاتٌ.[٢١٩] وهَرَدَ الثوبَ يَهْرِدُه هَرْداً: مَزَّقَه. وهَرَّدَه: شَقَّقَه. وهَرَدَ

القَصَّار الثَّوْبَ وهَرَتَه لغة.[٢٢٠] و**(ميتاء)**، يقال: لم أدر ما ميداء ذلك, أى لم أدر ما مبلغه وقياسه, وكذلك ميتاؤه. ولم أدر ما ميداء الطريق وميتاؤه, أى لم أدر ما قدر جانبيه وبعده. قال الشاعر:

إذا اضطم ميتاء الطريق عليها ... مضت قدمًا موج الجبال زهوق

ويروى: إذا اضطم ميداء. وقال الأصمعى: يقال بنوا بيوتهم على ميداء واحد, أى على سطر واحد. قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقول: دارى بميداء داره, وميتاء داره, ومقراء داره, أى بحذاء داره. والميتاء: الطريق العامر أيضًا.[٢٢١]

أما إبدال **الدال من (التاء)** فيأتي إبدالًا **مطّردًا** مقيسًا، من تاء" افتعل" إذا كانت فاؤه دالًا، وذالًا، وزايًا، نحو: ادّرى، وادكره، وازدحم، إذ الأصل فيها: ادترى، واذتكر، وازتحم، فقد أُبدلت الدال من تاء "افتَعَلَ" باطِّراد، إذا كانت الفاء زايًا، وعلّة ذلك أنَّ الزاي مجهورةٌ و(التاء) مهموسة، و(التاء) شديدة والزاي رخوة، فتباعد ما بين الزاي و(التاء), فقرَّبوا أحد الحرفين من الآخر ليقرب النطق بهما، فأبدلوا الدال من (التاء)؛ لأنها أخت (التاء) في المخرج والشِّدَّة، وأختُ الزاي في الجَهر.[٢٢٢] ومثاله أيضًا: **(ادَّثر)**: والدِّثَارُ، بالكَسْر: مَا يُتَدَثَّر بِهِ. وقيلَ: هُوَ (مَا فَوْقَ الشِّعَارِ مِن الثِّيَابِ) . وَقيل: هُوَ الثَّوْب الَّذِي يُستَدْفَأُ بِهِ من فَوقِ الشِّعَارِ. يُقَال: تَدثَّرَ فلانٌ بالدِّثَار تَدَثُّراً، وادَّثَرَ ادِّثاراً، فَهُوَ مُدَّثِّر، والأَصل مُتَدَثِّر، أَدغِمت (التاء) فِي الدَّال وشُدِّدتْ[٢٢٣]. و**(ادّخر)**، اذَّخِرُوا أَصله اذْتَخَرَه فثَقلتُ (التاء) الَّتِي للافْتِعال مَعَ الذّال فقُلِبتْ ذَالاً، وأُدغمَ فِيهَا الذّال الأَصليّ فَصارَت ذالاً مُشَدَّدة، وَمثله الاذِّكار من الذِّكْر[٢٢٤]. و**(ادَّعم)**، ادَّعَم على العَصَا (كافْتَعَل: اتَّكَأَ عَلَيها)، أَصله ادتعم، وَمِنْه حَدِيث عَبَسَة " يَدَّعِمُ على عَصا لَهُ".[٢٢٥] و**(ازدجر)**، (زَجَرَه) عَنهُ يَزْجُره زَجْراً: (مَنَعَه ونَهاهُ) وانْتَهَره، (كازْدَجَره)، كانَ فِي الأَصْل ازْتَجَر.[٢٢٦] و**(ازدملـه)**، أَي حَمَلَ الشيء كُلَّهُ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِن الزَّمْلِ، أَصْلُهُ ازْتَمَلَهُ.[٢٢٧] و**(اجدمع)**، قلبت تاء" افتعل" دالا مع الجيم في بعض اللّغات، نحو: اجدمعوا، في: اجتمعوا.[٢٢٨]

كما جاء الإبدال بينهما إبدالًا **غير مطّرد**، أي غير مقيس؛ إذ يقلب بعض بني تميم تاء (فعلت) دالًا، إذا كانت الزّاى لاما فقالوا: فزد، في: فزت.[٢٢٩] فالأصل فزد: "فُزْتُ" من "الفَوْز"، أُبدل من (التاء) دالًا لمكان الزاي. ولا يقاس ذلك، بل يُسمع.[٢٣٠] ومنه **(دولج)**، إذ أبدلت الدال من (التاء) في: تولج، فقيل: دولج[٢٣١] وقيل : فأمّا: "تَوْلَج" فـ(التاء) فيه بدل من الواو، لأنّه فَوْعَلٌ من "وَلَجْتُ"، وأصله: "وَوْلَجَ" فقلبوا الواو الأولى تاء فصار: "تَوْلَجٌ". ومنهم من يقلب من (التاء) دالاً؛ لأنّ الدّال أقوى صوتًا من (التاء) للجهر الّذي فيها فيقول: "دَوْلَجٌ"[٢٣٢] ومنه **(ودّ)**، فالوَدُّ: الوَتِدُ بلُغَة تَميم، فإِذا زَادُوا الياءَ قَالُوا وَتِيدٌ، قَالَ ابنُ سِيدَه: زَعَمَ ابنُ دُرَيدٍ أَنها لُغَة تَمِيمِيَّة، قَالَ: لَا أَدْرِي هَل أَراد أَنه لَا يُغَيِّرُها هاذا التَّغْيِيرَ إِلاّ بَنُو تَمِيم، أَم هِيَ لُغَةٌ لِتَمِيم غيرُ مُغَيَّرَةٍ عَن وَتِدٍ. وَفِي الصّحاح: الوَدُّ، بِالْفَتْح: الوَتِدُ فِي لغةِ أَهْل نَجْدٍ، كأَنهم سَكَّنُوا (التاء) فَأَدْغَمُوهَا فِي الدّال[٢٣٣]. وقيل : فأمّا: "وَتِدٌ" فوزنه: "فَعِلٌ" على مثال: "فَخِذ"، فمن قال: "فَخْذٌ" فسكّن الخاء فقياسه أن يقول في "وَتَد": "وَتْدٌ" إلاّ أنّه يثقل الخروج من همس (التاء) وضعفها إلى قوّة الدّال وجهرها فهؤلاء يقلبون من (التاء) دالاً، ويدغمون الدّال الأولى في الثانية فيقولون "ودٌّ".[٢٣٤]

ثامنًا: الإبدال الصوتي بين (التاء) والثاء:

تبدل (التاء) من الثاء كما تبدل اثاء من (التاء)، وعلّة هذا الإبدال أنّ الثاء حرف رخو و(التاء) حرف شديد، وهما مشتركان في الهمس، ومخرجهما متقاربان.[٢٣٥] وتبدل **(التاء) من الثاء إبدالًا غير مطّرد**، ومن أمثلته قول بعضهم: **(حتحات)**، والحتحات: الحَثْحاثُ. وأَحَتَّ الأَرْطَى: يَبِسَ،[٢٣٦] فهي لغة في الحثحاث.[٢٣٧] و**(حفت)**، والحفْتُ: الدَّقُّ. وَفِي غَيره: الحفْتُ: الهَلاكُ. والحَفِت لغة في الحَفِث[٢٣٨]. و**(خبيت)**، والخَبيتُ من الأشياء: الحقير الرديء، قال:

يَنْفَعَ الطِّيبُ القليل من الرزق ... ولا ينفع الكثير الخَبيتُ

وهو الخبيث بالثاء أيضًا.[٢٣٩] وَسَأَلَ الْخَلِيل الْأَصْمَعِي عَن " الخَبيت " فِي

هَذَا الْبَيْت فَقَالَ لَهُ: أَرَادَ: " الخَبيث "، وَهِي لُغَة خَيْبر، فَقَالَ لَهُ الْخَلِيل: لَو كَانَ لغتهم لقَالَ: الكَثير، وَإِنَّمَا كَانَ يَنبغي لَك أَن تقَول: انهم يَقلبون الثَّاء تاء فِي بعض الحُروف.[٢٤٠]. ومنه **(طمت)**، والطَّمْتُ، وَهُوَ من أَسْمَاءِ الحَيْضِ، حَكَاه أَقوامٌ، فقيلَ: (التاء) لُغَةٌ في الطمث[٢٤١] وَقيل: لُثْغَةٌ.[٢٤٢] و**(مبعوت)**، والمبعوت: المرسل، والمَبعوتُ لغة في المَبْعوثُ.[٢٤٣] و**(مكت)**، يقال: مَكَتَ بالمَكانِ: أَقامَ، وقيل: مكث، أبدلت (التاء) من الثاء.[٢٤٤] و**(هيتم)**، والهَيْتمُ، والهيثم شجر من الحَمْضِ جعدٌ، وَأنْشد لرجل من بني يَرْبوعٍ: [٢٤٥]

رَعَتْ بِقِرانِ الحَزْنِ رَوْضًا مُواصِلاً ... عَميمًا من الظَّلام والهَيْتَمِ الجَعْدِ

أما **إبدال الثاء من (التاء)** فإبدالهما **إبدال مطّرد**: إذ الثاء رخو و(التاء) شديد، ويشتركان في الهمس، ومخرجاهما متقاربان، فإذا اجتمعا في (الافتعال) وفروعه، وتقدمت (التاء) ثقل تلاقيهما؛ لأنهما مثلان من وجه وضدان من وجه؛ فخففا بجعل (التاء) ثاء والثاء تاء وإدغام أحدهما في الآخر.[٢٤٦] ومثاله ما وقع في: **(اثَّرد)**، يقال: ثَرَدَ الخُبْزَ: فَتَّه، ثمَّ بَلَّه بمَرَقٍ ثمّ شَرَّفَه وَسْطَ القَصعةِ. وَهُوَ الثَّريدُ والثَّريدةُ والثُّرْدَةُ، كَمَا فِي الأَساس، كاثَّرَدَه واثَّردَه، ب(التاء). كَانَ فِي أَصْله اثْتَرده على افتَعَل، فَلَمَّا اجتمَعَ حَرفانِ مَخْرجاهما مُتقارِبانِ فِي كلمةٍ واحدةٍ وَجَبَ الإدغام، إلاّ أَن الثّاءَ لما كَانَت مهموسةً، وَ(التاء) مجهورة لم يَصِحَّ ذالك، فأَبدَلُوا من الأَول تاء فأَدغموه فِي مثله. وناسٌ من الْعَرَب يُبدِلُون من (التاء) ثاءً فيُدغمون فَيَقُولُونَ اثَّرَدت، فَيكون الْحَرْف الأَصليّ هُوَ الظَّاهِر.[٢٤٧] والاثّراد والاتّراد هو: اتخاذ الثريد، وأصله: اتتراد، فغلب جانب الثاء لأصالتها وتقدمها.[٢٤٨] وينسحب هذا التحليل على ما وقع في **(اثَّغر)**، فالأصل فِيها(اتْتَغَرَ).[٢٤٩] و**(اثَّنى)**، اثَّنى، كافْتَعَلَ: (تَثَنَّى)، أَصْلُه اتْتَنَى فقُلِبَتِ (التاء) ثاءً؛ لأنَّ (التاء) أُخْتُ الثاءِ فِي الهَمْسِ ثمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بَدا بِأبي ثمَّ اثَّنى بأَبي أَبي

فَجْعلُها مِن لَفْظِ الفاءِ قَبْلها، فقيل: اثَّنى واثَّرَدَ واثَّأَدَ، كَمَا قالَ بعضُهم فِي اذْدَكَر اذَّكَرَ وَفِي اصْطَلَحَ اصَّلَح.[٢٥٠]

تاسعًا: الإبدال الصوتي بين الهاء و(التاء):

إبدال الهاء من (التاء) عارض يأتي في الوقف، فليس ثمة علّة صوتية تسوغ لهذا الإبدال، إذ إن مخرج الهاء من أقصى الحلق[٢٥١] ومخرج (التاء) من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك.[٢٥٢] ولكن العربية عرفت هذا الإبدال في لغة طلحة، وحكي أنها في لغة طيء، إذ قيل: كيف البنون والبناه وكيف الأخوة والأخواه؟ فأبدل الهاء من تاء البنات وتاء الأخوات.[٢٥٣]

وقال الأستراباذي : وأما إبدال الهاء من (التاء) ففي الوقف على الأسماء المؤنثة بـ(التاء)، نحو "رحمة"؛ فإنها تقلب هاء في الوقف مطلقًا.[٢٥٤] وقيل :التابُوهُ في التابُوت، وهي لغة، ووزنُه فَعَلُوتٌ، كـ"رَحَمُوتٍ"، فهو كـ"الطاغوت"، وأصله: "تَوَبُوتٌ"، فقلبوا الواو ألفًا، و"التابوهُ" لغة الأنصار، و"التابوتُ" لغةُ قُرَيْش، وقال ابن مَعْن: لم يختلف الأنصارُ وقريشُ في شيء من القرآن إلَّا في "التابوت"[٢٥٥]. ومثل ذلك قولهم: (هيهاه) و (وأولاه) و (اللاه) في: هيهات وأولات واللات[٢٥٦]. ولم تعز هذه اللغة لغير طيء والأنصار، ولا غرابة، فكلاهما من القبائل اليمنية القحطانية المهاجرة من موطن واحد. ولا تزال تسمع في اليمن، في بعض جهات صعدة، ولا سيما لدى قبيلتي: علاف والأبقور.[٢٥٧]

- **الخاتمة**

بعد بيان مظاهر الإبدال المطّرد وغير المطّرد لصوت (التاء)، وتأكيد أن (التاء) أبدلت من ثمانية أحرف، هي: الواو، والياء، والسين، والدّال والصّاد، والطّاء، والباء، والثاء، فقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، وبيانها فيما يأتي:

- تُبدل (التاء) من الواو، إلا أنه لم يرد إبدال الواو من (التاء)، وقد اختلف العلماء في هذا الإبدال، إذ عدّه بعضهم إبدالًا مطّردًا واجبًا، نقيس عليه

لكثرته في (افتعل) وما تصرف منه، ويقع حين تكون (الواو) فاء في (افتعل) ومشتقاتها، في حين جعل بعضهم هذا الإبدال من باب الإبدال غير المطّرد، فهو من باب التباين اللهجي على سبيل التعويض لا الإبدال. أما نحن فنحسب أن ما ورد في باب (افتعل) يمكن أن يكون قياسًا مطّردًا في هذا الباب، وأما ما سواه فإبدال غير مطّرد.

- تُبدل (التاء) من الياء كما تبدل الياء من (التاء)، إلا أنه قليلٌ لبُعْدِ مَخْرجِ الْيَاء مِنْ (التاء)، ويأتي إبدال (التاء) من الياء إبدالًا مطّردًا وغير مطّرد، أما إبدالها إبدالًا مطّردًا فتبدل (التاء) من كلّ ياء وقعت فاء (افتعل) وهو إبدال لازمٌ في اللغة المشْهُورة. أما ما سواه فأحسب أنه يحمل على التباين اللهجي؛ لعدم قدرتنا على قياسه.
- تبدل (التاء) من السين كما تبدل السين من (التاء) إبدالًا مطّردًا وغير مطّرد، إلا أن أغلب ما ورد منها هو على سبيل الإبدال غير المطّرد، وقلة الشواهد على الإبدال المطّرد، ولأنها لا تخضع لقاعدة ثابتة، وإنما وقع في لفظة علّلها بعضهم بالتعليلات الصوتية. أما نحن فنذهب إلى حمل هذا الإبدال على التباين اللهجي، فهي لهجة تسمى (الوتم) مخصوصة في لغة اليمن. كما تبيّن أن السين تبدل من (التاء)، بخلاف ما ذهب إليه الأستراباذي من أنه لم يثبت إبدالهما.
- تبدل (التاء) من الصاد، كما تبدل الصاد من (التاء)، لعلاقة صوتية تسوغ هذا الإبدال، ويقع إبدالهما إبدالًا مطّردًا وغير مطّرد، على أننا نذهب مذهب القياس والاطراد فيما كان على وزن (افتعل) ومشتقاتها، وأما إبدالهما على غير المطّرد فقليل نادر، لا يحمل عليه.
- لم يرد إبدال الباء من (التاء)، في حين أبدلت (التاء) من الباء، أما علّة هذا الإبدال حملًا على الواو فليس بالمقبول، بل إنه فيما أحسب إبدال غير مطّرد، يحمل على التباين اللهجي، ولا يقاس عليه.
- تبدل (التاء) من الطاء كما تبدل الطاء من (التاء)، لعلاقة صوتية تسوغ

هذا الإبدال، ويقع إبدالهما إبدالًا مطّردًا وغير مطّرد، على أننا نذهب مذهب القياس والاطراد فيما كان على وزن (افتعل) ومشتقاتها، وأما إبدالهما على غير المطّرد فقليل نادر، لا يقاس عليه. كما أن إبدال الطاء من (التاء) في (فعلت)، إذا كانت بعد هذه الحروف (ص ض ط ظ)، وهي لغة قوم من بني تميم، فيحمل أيضًا على التباين اللهجي، فهو غير مطّرد في اللغة المشهورة.

- تبدل (التاء) من الدال؛ لعلاقة صوتية تسوغ هذا الإبدال، إلا أنه يحمل على التباين اللهجي، كما تبدل الدال من (التاء) إبدالًا مطّردًا مقيسًا، من تاء" افتعل" إذا كانت فاؤه دالًا، وذالًا، وزايًا، فهو إبدال يقاس عليه، وأما ما سواه فهو لغة بعض بني تميم، لا يقاس عليه.
- تبدل (التاء) من الثاء كما تبدل الثاء من (التاء)، لعلاقة صوتية تسوغ هذا الإبدال، فتبدل (التاء) من الثاء إبدالًا غير مطّرد، أما إبدال الثاء من (التاء) فإبدالهما إبدال مطّرد؛ إذا اجتمعا في (الافتعال) وفروعه.
- يأتي إبدال الهاء من (التاء) عارضًا في الوقف، فليس ثمة علّة صوتية تسوغ لهذا الإبدال، أما ما وقع منها فيحمل على أنه لغة غير مقيس عليها وليس مطّردًا، بل عرف في لغة طلحة، وحكي أنه في لغة طيء.

الهوامش:

(١) انظر: حامد، إخلاص، الإبدال في صيغة افتعل بين القاعدة الصرفية والعلة الصوتية، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربيّة بأسيوط، المجلة العلمية، ع٤٣، الإصدار الثاني، ٢٠٢٤م. القضاة، يحيى، مدلول مصطلح" الأبدال "عند المحدثين" دراسة تحليلية"، دراسات، الجامعة الأردنية، علوم الشريعة والقانون، المجلّد ٤٣ ، ملحق ١، ٢٠١٦. قشاش، أحمد بن سعيد، الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، السنة (٣٤) – العدد (١١٧)، ٢٠٠٢م. عبدالباسط، مصطفى، مصطلحا الإبدال والإعلال في القرنين السادس والسابع الهجريين، حيب النبي، صادق، الإبدال وحروف الإعلال في أبنية الأفعال والأسماء في القرآن الكريم، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مج٢٠، ع٣، ٢٠١٩. أبو عيد، محمد، تحليل ظاهرتي الإتباع والإبدال في المحتسب ابن جني، رؤية معاصرة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب، جججامعة بسكرة، الجزائر، ع١٠، ٢٠١٤م، ...إلخ.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج/١١ ص٤٨، مادة (بدل). الزَّبيدي، تاج العروس،ج/٢٨ ص٦٥، مادة (بدل).

(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ج/٥ ص ٣٤٧. ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، ج/١ ص١٠٩

(٤) الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم،ج/٢ ص٥٥٦

(٥) انظر: الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص٧. شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص ١٦٨

(٦)عدها الزمخشري خمسة عشر حرفًا، جمعها في قوله: (استنجدته يوم صال زط)، الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٥٠٥. ابن يعيش، شرح المفصل، ج/ ٥ ص٣٤٧، وعدها ابن عصفور اثنا عشر حرفا جمعها في قوله (أجدُّ طويتُ منهلاً)، ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص ٢١٣، وعند الأستراباذي أربعة عشر حرفًا، مجموعة في قوله : (أنصت يوم جد طاه زل) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج/٢ ص٣٥٣، أما غيرهم فقد شملت عندهم حروف المعجم، المرادي (ت ٧٤٩هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج/٣ ص ٥٦٢.

(٧) سيبويه، الكتاب، ج/٤ ص ٢٣٧- ٢٤١

(٨) انظر: مرعي ، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء، ص ١٦٧- ١٦٩.

(٩) قشاش، الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، ص ٤٣١. مرعي، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء، ص ١٧١ .

(١٠) الهروي، إسفار الفصيح، ج/١ ص ١٨٠

(١١) أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال،ج/١ ص٦٩. قشاش، الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، ص ٤٣٢. إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص ٧٦.

(١٢) ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج/٣ ص٤٠٨

(١٣) مرعي، المصطلح الصوتي، ص ١٧٠، طرزي، الاشتقاق، ص٢٨٢

(١٤) رضا ، معجم متن اللغة، ج/١ ص٣٨١

(١٥) الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين، ج/ ١ ص٥٨

(١٦)سيبويه، الكتاب، ج/٤ ص ٤٣٣، المبرد، المقتضب، ج/١ ص١٩٣

(١٧) كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، ص ٢٣. بشر، علم الأصوات، ص ٢٤٩. برجستراسر، التطور النحوي، ص ١٢.

(١٨) انظر: عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ص٤٦. محمود السعران، علم اللغة، ص ١٢٩

(١٩) ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، سر صناعة الإعراب، ص١٥٥

(٢٠) انظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/ ص١٥٥ ، ابن الأثير، البديع في علم العربية ، ج/٢ ص٥٤٤، أبو الفداء، الكناش في فني النحو والصرف، مج/٢ ص ٢٤٢، الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج/ ١٠ ص ١٨٥

(٢١) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج/٣ ص٨١

(٢٢) أبو الفداء، الكناش في فني النحو والصرف ج/ ٢ ص٢٤٢، ابن عصفور ،الممتع الكبير في التصريف ص٢٥٥، جمال الدين، إيجاز التعريف في علم التصريف، ص ١٧٧

(٢٣) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/١ ص١٥٧

(٢٤) الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح، ج/٢ ص ٧٣٦. للاستزادة انظر: سيبويه، الكتاب، ج/ ٤ ص٣٣٤

(٢٥) للاستزادة انظر: الكنانعة، والعبابنة ، أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية، ص ٣١

(٢٦)ابن مالك جمال الدين، إيجاز التعريف في علم التصريف، ص ١٧٨

(٢٧) هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا ، ص ٢٥٦ وما بعدها، وانظر: أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ج/ ١ ص٦٩

(٢٨) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/١ ص١٥٧

(٢٩) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج/ ٤ ص٣٢٧

(٣٠) سورة المؤمنون (٤٤).

(٣١) الصُحاري، الإبانة في اللغة العربية، ج/٤ ص ٥٤٥. الحريري البصري (ت ٥١٦هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص، ص١٥

(٣٢) ابن الخباز، توجيه اللمع، ص١٩٤

(٣٣) ابن منظور، لسان العرب، ج/١٣ ص ٥٥٧

(٣٤) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٢٣ ص٥٢

(٣٥) ابن منظور، لسان العرب، ج/١٢ ص ٥٣١

(٣٦) ابن يعيش، شرح المفصل، ج/ ٥ ص٣٩٦

(٣٧) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٥ ص ٣٨٢

(٣٨) أثير الدين الأندلسي، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ج/ ١ ص١٠٢

(٣٩) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٣٧ ص٢٤٨، ج/٤٠ ص٢٢٩

(٤٠) الحميرى، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج/٢ ص٧٦١

(٤١) ابن منظور، لسان العرب، ج/ ١ ص١٠٢

(٤٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج/٢ ص٧٦١، ج/١١ ص٢٦٦

(٤٣) الأزهري، تهذيب اللغة، ج/١ ص٨١

(٤٤) ابن يعيش، شرح المفصل ،ج/٥ ص ٣٩٧

(٤٥) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٣٤ ص ٦٤

(٤٦) ابن يعيش، شرح المفصل، ج/ ٥ ص ٣٩٦

(٤٧) الزَّبيدي، تاج العروس ، ج/٣١ ص ٣١٨

(٤٨) الخفاجي المصري، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص٣٨٢

(٤٩) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج/ ٥ ص ٣٩٦

(٥٠) ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص ٢٥٤

(٥١) الزَّبيدي، تاج العروس، ج٤ ص٣٦٣

(٥٢) ابن يعيش، شرح المفصل ،ج/٥ ص٣٦٩

(٥٣) الثمانيني، شرح التصريف، ص٣٦٧

(٥٤) الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج/٢ ص ٥٧٤

(٥٥) أبو البقاء العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج/٢ ص٣٣٦

(٥٦) ابن جني، المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ص٢٢٧

(٥٧) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ١٤ ص ٣٧٦

(٥٨) ابن منظور، لسان العرب، ج/ ١٤ ص٢١. ابن يعيش، شرح المفصل، ج/ ٥ ص٣٩٧

(٥٩) ابن القَطَّاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص١٢٣

(٦٠) أبو الفداء، الكناش في فني النحو والصرف ج/٢ ص ٣٦٦

(٦١) ابن يعيش، شرح المفصل، ج/ ٥ ص٣٩٧

(٦٢) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/١ ص ١٦٢

(٦٣) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٤٠ ص ٣١٦

(٦٤) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج/ ٦ ص٥٣٦

(٦٥) ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص ٢٥٥

(٦٦) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/ ١ ص١٦٣

(٦٧) ابن الوراق، علل النحو، ص٣٩١

(٦٨) ابن عصفور، الممتع الكبير في التصرف، ص٢٥٥

(٦٩) أثير الدين الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج/١ ص٣٢١

(٧٠) فمخرج الياء هو وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ومخرج (التاء) كما سبق ذكره من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا عبد الغفار هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورًا، ص ٢٦٨

(٧١) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج/٢ ص٣٣٩

(٧٢) ابن فرحون المدني، العُدّة في إعراب العُمدَة، ج/١ ص ٣٠٤

(٧٣) أبو الفداء، الكناش في فني النحو والصرف، ج/٢ ص٢٤٣

(٧٤) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج/٣ ص٣٧٧

(٧٥) ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف ، ص ٢٥٦

(٧٦) للاستزادة انظر: الكنانعة، أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية، ص ٣٥ ٣٦

(٧٧)جمال الدين، إيجاز التعريف في علم التصريف، ص ١٧٨

(٧٨) سيبويه، الكتاب ج/ ٤ ص٢٣٩

(٧٩) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ج/ ٢ ص٥٤٦

(٨٠) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/ ١ ص١٦٣. وانظر: ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص٢٥٧

(٨١) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٣٧ ص ٢٨٣

(٨٢) ابن يعيش، شرح المفصل، ج/ ٣ ص١٨٣ وما بعدها

(٨٣) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/١ ص ١٦٨

(٨٤) الثمانيني، شرح التصريف، ص ٣٥٨

(٨٥) ابن يعيش، شرح المفصل، ج/ ٣ ص١٨٤

(٨٦) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/ ٢ص ٣٨٨

(٨٧) شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ، ج/١ ص٣٧١

(٨٨) أبو علي القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح، ج/ ٢ ص٧٢٥.

(٨٩) الزبيدي، تاج العروس، ج/ ١٦ ص ١٤٥

(٩٠) العكبري، اللباب في علل ابناء والإعراب، ج /٢ ص ٣٤١

(٩١) ابن مالك، إيجاز التعريف في علم التصريف، ص ١٨٣

(٩٢) الجوهري، الصحاح، ج/ ٣ ص٢٣٢

(٩٣) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج/٢ ص٣٥٥

(٩٤) السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ص٤١٩. الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج/ ٤ ص٤٧٥

(٩٥) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج/١ ص٣٢٢

(٩٦) ابن بَرّي، في التعريب والمعرب، ص١١٩

(٩٧) الجندي، اللهجات العربية في التراث، ج/ ١ ص٣٨٥ ج/٢ ص٤٥٥

(٩٨) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٥ ص٧٢

(٩٩) أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة، ص٣٤٥

(١٠٠) نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج/ ٣ ص٥٨٥، ابن الحداد، كتاب الأفعال، ج/١ ص٤٤١

(١٠١) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٤ ص ٥٠٥. ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/١ ص١٦٦

(١٠٢) كراع النمل، المُنَجَّد في اللغة، ص٥٤

(١٠٣) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ص ٥١٧

(١٠٤) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٤ ص ٤١٩

(١٠٥) أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح، ج/٢ ص٧٢٥

(١٠٦) تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ج/٤ ص٣٤٣

(١٠٧) بن دُرُسْتَوَيْه، تصحيح الفصيح وشرحه، ص ٤٧٦

(١٠٨) العَوْتبي، الإبانة في اللغة العربية، ج/٣ ص٤٥١

(١٠٩) أبو الفداء الكناش، في فني النحو والصرف ، ج/٢ ص ٢٤٤

(١١٠) ابن السكيت، الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ص٤٢. الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ١٥ ص٤٨٦

(١١١) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج/ ٤ ص ٤٦٩

(١١٢) سورة الأنبياء (١٠٢).

(١١٣) ابن السكيت، الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ص٤٢ . السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج/ ١ ص٣٥٩، كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص ١٦٤

(١١٤) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج/ ٩ ص٥٢٢. ابن منظور، لسان العرب، ج/ ١٣ ص ٧٥

(١١٥) الصغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، ص٣٢٥. السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ج/ ٢ ص١٩٣

(١١٦) الزَّبيدي، تاج العروس ، ج/٥ ص ١٤

(١١٧) الزمخشري، أساس البلاغة، ج/٢ ص٧٦

(١١٨) ابن منظور، لسان العرب، ج/ ١٢ ص ٥٩٢

(١١٩) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج/٣ ص٧٧٣

(١٢٠) كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص ٥٨

(١٢١) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج/ ٦ ص٥٢٩

(١٢٢) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٥ ص٤١

(١٢٣) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ١٦ ص ٤٩٨

(١٢٤) سيبويه، الكتاب، ج/٣ ص ٤٣٢

(١٢٥) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج/ ٨ ص٤٩٧

(١٢٦) ابن جني، الخصائص، ج/٢ ص ٥٥

(١٢٧) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٥ ص٩٥

(١٢٨) ابن أبي ثابت، الفرق، ص ٤٩. ابن القَطَّاع الصقلي، كتاب الأفعال، ج/٣ ص١٩٤

(١٢٩) ابن منظور، لسان العرب، ج/٦ ص ٢٥٤. تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ج/١ ص٤١

(١٣٠) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج/٢ ص٣٤١

(١٣١) أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة، ص ٣٤٥

(١٣٢) ابن الحاجب ركن الدين، شرح شافية، ج/ ٢ ص٣٧١

(١٣٣) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٩ ص ٣٦٩

(١٣٤) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ج/٥ ص٤٦٠

(١٣٥) برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، ص ١٢

(١٣٦) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٢١ ص ٣٢

(١٣٧) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/١٨ ص ١٤٧

(١٣٨) الزَّبيدي تاج العروس، ج/١٨ ص ١٤٧

(١٣٩) ابن السكيت، الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ص ٤٢

(١٤٠) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/١٨ ص ١٤٧

(١٤١) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج/٢ ص٣٧٠

(١٤٢) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/١٨ ص ١٤٧

(١٤٣) ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج/١٠ ص.

(١٤٤) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج/٢، ص ٣٤٢

(١٤٥) برجستراسر، التطور النحوي، ص ١٢

(١٤٦) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/ ١ ص ١٦٧

(١٤٧) الفراهيدي، كتاب العين، ج/٢ ص ٣٢٦

(١٤٨) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/ ١ ص ١٦٧

(١٤٩) ابن الحاجب ركن الدين، شرح شافية، ج/ ٢ ص٣٧١

(١٥٠) الفيروزآبادى، القاموس المحيط، ص ١٠٣٦

(١٥١)رضا، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، ج/١ ص٣٩٧

(١٥٢) الفيروزآبادى، القاموس المحيط، ص ٥١٤

(١٥٣) برجستراسر، التطور النحوي، ص١٢

(١٥٤) العَوْتبي الصُحاري، الإبانة في اللغة العربية، ج/٢ ص٣٠٥

(١٥٥) ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج/٢ ص٥٤٧

(١٥٦) أبوحيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج/ ١ ص٢١٨

(١٥٧) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/١ص٢١٥

(١٥٨) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٣٢ ص ٤٩٢

(١٥٩) الأزهري، تهذيب اللغة، ج/١٢ ص١١١

(١٦٠) تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ج/٢ ص٤٩

(١٦١) ابن منظور لسان العرب، ج/ ١٢ ص ٦٤

(١٦٢) الأزهري، تهذيب اللغة، ج/ ٧ ص١٣٩

(١٦٣) ابن منظور، لسان العرب، ج/ ٢ ص٦٤

(١٦٤) ابن السكيت، القلب والإبدال، ص ١٤

(١٦٥) ابن أبي الفضل البعلي، المطلع على ألفاظ المقنع، ص٤٣٣

(١٦٦) ابن المبرد، الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، ج/٣ ص٧٠٩

(١٦٧) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج/٨ ص٤٣٧

(١٦٨) البَندنيجي، التقفية في اللغة، ص٣٤٥

(١٦٩) كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص ٧٠٤، أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، ج/٢ ص١٩٩

(١٧٠) العكبري ، اللباب في علل البناء والإعراب، ج/ ٢ ص٣٤٧

(١٧١) الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ج/ ٢ ص٧٣٩

(١٧٢) السيوطي، همع الهوامع، ج/٣ ص ٣٧٧

(١٧٣)ابن منظور، لسان العرب، ج/١ ص ٥٢٠

(١٧٤) الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج/٢ ص ٣٩٥

(١٧٥) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج/ ٢ ص٣٤٧

(١٧٦) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٣٢ ص ٥٤٣

(١٧٧) ابن منظور لسان العرب، ج/١٢ ص ٣٥٨

(١٧٨) ابن منظور، تاج العروس، ج/ ٧ ص ٢٩٨

(١٧٩) الأزهري، تهذيب اللغة، ج/١ ص ٢١٦

(١٨٠) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٢١ ص ٣٩٨

(١٨١) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٣٥ ص ٣٤١ الأزهري، تهذيب اللغة، ج/١١ ص٣٢٢
(١٨٢) الأزهري، تهذيب اللغة، ج/ ٧ ص ٧٤
(١٨٣) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٣٢ص ٤٩٥
(١٨٤) الزَّبيدي، تاج العروس ، ج/ ١٢ ص ٣١٤
(١٨٥) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٢٦ ص ١١٠
(١٨٦) ابن القَطَّاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص ١٠٥
(١٨٧) أبوالفداء الكناش، في فني النحو والصرف، ج/٢ ص٣٣٩
(١٨٨) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج/ ٤ ص٤٩٥
(١٨٩) سيبويه، الكتاب، ج/ ٤ ص٤٧٢
(١٩٠)سيبويه، الكتاب، ج/٤ ص ٢٤٠
(١٩١) السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ص٢٦٠
(١٩٢) أبوالفداء، الكناش في فني النحو والصرف، ج/٢ ص٣٣٩
(١٩٣)ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج/ ٢ ص٥٦٢
(١٩٤) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج/ ٣٢٣
(١٩٥) ابن الحداد، كتاب الأفعال، ج/٢ ص ١٣٧
(١٩٦) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج/٢ص ٤٠٥
(١٩٧) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٤ص ٥٨٦
(١٩٨) ابن الأثير، البديع في علوم العربية، ج/٢ ص ٥٤٧
(١٩٩) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج/١ ص٢١٦
(٢٠٠) سيبويه، الكتاب، ج/٤ ص٢٧٢
(٢٠١) ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص ٢٥٨
(٢٠٢) أبو جعفر النَّحَّاس، عمدة الكتاب، ص٤٥٥
(٢٠٣) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ١٣ ص٢٩٥
(٢٠٤) كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص٧٠٤
(٢٠٥) تاج الزَّبيدي، العروس، ج/ ٤ ص ٤٨٢

(٢٠٦) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٤ ص ٤٨٢

(٢٠٧) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج/ ٧ ص ٣٥٦

(٢٠٨) كراع النمل، المنجد في اللغة، ص ٢٢٣

(٢٠٩) الفراهيدي، العين، ج/٧ ص٢٣٢

(٢١٠) أبو علي القالي، المقصور والممدود، ص ١٠١

(٢١١) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٣٨ ص ٢٤٦

(٢١٢) ابن منظور، لسان العرب، ج/١٤ ص٣٧٠

(٢١٣) السخاوي، سفر السعادة وسفير الإفادة، ج/١ ص٣٢٥، كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص١٨٦

(٢١٤) أبو موسى الأصبهاني، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ج/٢ ص ٢٩٥

(٢١٥) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٢٤ ص ١٢٢

(٢١٦) ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج/ ٢ ص٧٥٠

(٢١٧) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٢٦ ص ٣١٦

(٢١٨) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج/٤ ص١٣٨

(٢١٩) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٥ ص ١٤٠

(٢٢٠) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٣، ص٤٣٥

(٢٢١) أبو علي القالي، المقصور والممدود، ص ٤٦١

(٢٢٢) ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص ٢٣٦، ابن السراج، الأصول في النحو، ج/٣ ص ٢٧٠

(٢٢٣) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ١١ ص ٢٧٢

(٢٢٤) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ١١ ص٣٦٢

(٢٢٥) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٣٢ ص ١٥٧

(٢٢٦) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/١١، ص ٤١٠

(٢٢٧) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٢٩، ص ١٣٩

(٢٢٨) ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج/٢ ص٥٦٥

(٢٢٩) ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج/٢ ص٥٦٥

(٢٣٠) ابن يعيش، شرح المفصل، ج/٥ ص٤١٠

(٢٣١) ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج/ ٢ ص٥٢٥

(٢٣٢) الثمانيني، شرح التصريف، ص ٣٦٧

(٢٣٣) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٩ ص ٢٨٢

(٢٣٤) الثمانيني، شرح التصريف، ص ٣٦٧

(٢٣٥) ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج/ ١٠ ص ١٨٥

(٢٣٦) الصغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، ج/١ ص٣٠٨

(٢٣٧) أفندي، الجاسوس على القاموس، ص١٤٣

(٢٣٨) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/٤ ص٤٩٤

(٢٣٩) الفراهيدي، العين، ج/ ٤ ص٢٤١

(٢٤٠) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج/٥ ص١٥٥

(٢٤١)رضا، معجم متن اللغة، ج/ ٣ ص٥٢٩

(٢٤٢) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٥ ص ٦

(٢٤٣) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، ص ١٤٧، تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ، ج/١ ص ٤١

(٢٤٤) الزَّبيدي، تاج العروس ، ج/٥ ص ٩٦

(٢٤٥) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٣٤ ص ٦٧ ، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص ١١٣٨، ابن سيده، المخصص، ج/ ٣ ص٢٥٢ .

(٢٤٦) ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج/ ١٠ ص ١٨٥

(٢٤٧) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٧ ص ٤٦٢

(٢٤٨) ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج/ ١٠ ص ١٨٥

(٢٤٩) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/١٠ ص ٣٢٣

(٢٥٠) الزَّبيدي، تاج العروس، ج/ ٣٧ ص ٢٩٨

(٢٥١) برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، ص ١١

(٢٥٢) برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، ص١١٢

(٢٥٣) أبو الفداء، كتاب الكناش في فني النحو والصَّرف، ج/٢ ص٢٤٧

(٢٥٤) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج/٢ ص٣٧٧

(٢٥٥) ابن يعيش، شرح المفصل، ج/٥ ص٤٠٤

(٢٥٦)عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة، ص٢٦٢

(٢٥٧) قشاش، الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، ص ٤٥٩.

المصادر والمراجع:

١. ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين، (٦٠٦هـ)، البديع في علم العربية، تح: فتحي علي الدين، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ.

٢. ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين(٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٩٧٩م،

٣. الأستراباذي، ركن الدين (٧١٥هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراة)، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤م.

٤. الأزهري، خالد بن عبد الله (الوقاد) (٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح، ط١، دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان، ٢٠٠٠م .

٥. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد(٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م.

٦. الأستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن(٦٨٦هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، تح: محمد نور الحسن، وآخرين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٩٧٥م .

٧. الأصبهاني، أبو موسى محمد(٥٨١هـ)، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تح: عبد الكريم العزباوي، ط١، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – السعودية، (د.ت).

٨. أفندي، أحمد فارس، صاحب الجوائب، الجاسوس على القاموس، : مطبعة الجوائب – قسطنطينية، عام النشر: ١٢٩٩هـ.
٩. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (٣٢٨هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٢م.
١٠. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٨م.
١١. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (٧٤٥هـ)، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، تح: سمير المجذوب، ط١، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م.
١٢. الأنصاري، أبو زيد، النوادر في اللغة، تح: محمد عبد القادر أحمد، ط١، دار الشروق، ١٩٨١م .
١٣. أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، ط٦، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨.
١٤. ابن بَرّي، عبد الله بن عبد الجبار المقدسي(٥٨٢هـ)، في التعريب والمعرب، تح: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د.ت).
١٥. برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وعلق عليه: رمضان عبدالتواب، ط٢، مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٩٩٤م.
١٦. بشر، كمال، علم الأصوات، ط١، القاهرة– الأنجلو، ١٩٩٥م.
١٧. البعلي، أبو عبد الله شمس الدين(٧٠٩هـ)، المطلع على ألفاظ المقنع، تح: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، ط١، مكتبة السوادي للتوزيع، ٢٠٠٣م.
١٨. البَندنيجي، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان(٢٨٤هـ)، التقفية في اللغة، تح: خليل العطية، العراق، وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي (١٤) – مطبعة العاني – بغداد، ١٩٧٦م.

١٩. تيمور، أحمد بن إسماعيل(١٣٤٨هـ)، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تح: حسين نصّار، ط٢، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر، ٢٠٠٢م.
٢٠. ابن أبي ثابت، أبو محمد ثابت(ق١٣هـ)، الفرق، تح: حاتم الضامن، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٩٨٨م .
٢١. الثمانيني، أبو القاسم عمر بن ثابت(٤٤٢هـ)، شرح التصريف، تح: إبراهيم البعيمي، ط١، مكتبة الرشد، ١٩٩٩م.
٢٢. جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، نقله إلى العربية صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، جامعة تونس، ١٩٦٦م.
٢٣. الجرجاني، علي بن محمد (٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، تح: جماعة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ١٩٨٣م.
٢٤. الجندي، أحمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٣م.
٢٥. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (٣٩٢هـ)، سر صناعة الإعراب، ط١، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ٢٠٠٠م.
٢٦. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (٣٩٢هـ)، المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ط١، دار إحياء التراث القديم، ١٩٥٤م.
٢٧. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط١، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م.
٢٨. الجياني، أبو عبد الله جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، إيجاز التعريف في علم التصريف، تح: محمد المهدي عبد الحي، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ٢٠٠٢م .

٢٩. ابن الخباز، أحمد بن الحسين، توجيه اللمع، تح: فايز زكي دياب، ط٢، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – مصر، ٢٠٠٧م.
٣٠. ابن الحاجب، عثمان بن عمر(٦٤٦هـ)، الشافية في علم التصريف، تح: حسن أحمد العثمان، ط١، المكتبة المكية – مكة، ١٩٩٥م.
٣١. ابن الحداد، أبو عثمان سعيد بن محمد (بعد٤٠٠هـ)، كتاب الأفعال، تح: حسين محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ١٩٧٥م.
٣٢. الحريري، أبو محمد القاسم بن علي(٥١٦هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص، تح: عرفات مطرجي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ١٩٩٨م.
٣٣. الحميرى، نشوان بن سعيد اليمني(٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين العمري وآخرين، ط١، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ١٩٩٩م .
٣٤. الحيدرة اليمني، علي بن سليمان(٥٩٩هـ)، كشف المشكل في النحو، تح: هادي عطية مطر ،مطبعة الإرشاد ، بغداد،١٩٨٤م.
٣٥. الخفاجي، أحمد بن محمد، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، تح: عبد الحفيظ فرغلي، ط١، دار الجيل، بيروت – لبنان، ١٩٩٦م.
٣٦. دُرُسْتَوَيْه، أبو محمد عبد الله ابن المرزبان(٣٤٧هـ)، تح: محمد المختون،: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٨م.
٣٧. رضا، أحمد، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة – بيروت، (١٩٥٨م – ١٩٦٠م).
٣٨. الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني(١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: جماعة من المختصين، دار الهداية– المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٦٥م.

٣٩. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.
٤٠. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال – بيروت، ١٩٩٣م.
٤١. السخاوي، أبو الحسن علم الدين بن علي(٦٤٣هـ)، سفر السعادة وسفير الإفادة، تح: محمد الدالي، ط٢، دار صادر، ١٩٩٥م.
٤٢. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري(٣١٦هـ)، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، (د.ت).
٤٣. السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.
٤٤. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (٢٤٤هـ)، الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، تح: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة، (د.ت).
٤٥. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان(١٨٠هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
٤٦. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٠م.
٤٧. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ)، المخصص، تح: خليل إبراهم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٩٩٦م.
٤٨. السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (٣٦٨هـ)، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨م .
٤٩. السيوطي، جلال الدين (٩١١هـ)، الاقتراح في أصول النحو وجدله،

تح: محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٨٩م .

٥٠. السيوطي، جلال الدين (٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٨م.

٥١. السيوطي، جلال الدين (٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي : المكتبة التوفيقية – مصر، (د.ت).

٥٢. شاهين، عبد الصبور ، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

٥٣. شُرَّاب، محمد بن محمد، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٧م .

٥٤. الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج ، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، ط١، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية ٢٠٠٢م.

٥٥. الصُحاري، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي، الإبانة في اللغة العربية، تح: عبد الكريم خليفة وآخرين، ط١، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ١٩٩٩م.

٥٦. الصغاني، الحسن بن محمد (٦٥٠هـ)، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبدالعليم الطحاوي وآخرين، : مطبعة دار الكتب، القاهرة، (١٩٧٠-١٩٧٩م).

٥٧. طرزي، فؤاد محمد، الاشتقاق، ط١، مكتبة لبنان – لبنان، ٢٠٠٥.

٥٨. أبو الطيب اللغوي(٣٥١هـ)، كتاب الإبدال، تح: عز الدين التنوخي، المجمع العلمي، دمشق (د.ت).

٥٩. عبد التواب، رمضان، بحوث ومقالات في اللغة، ط٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٥م.

٦٠. عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة، ط٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٧م.
٦١. ابن عصفور، علي بن مؤمن(٦٦٩هـ)، الممتع الكبير في التصريف، ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.
٦٢. العكبري، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين(٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: عبدالإله النبهان، ط١، دار الفكر – دمشق، ١٩٩٥م.
٦٣. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠٨م.
٦٤. الفارابي، أبو إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم (٣٥٠هـ)، معجم ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٦٥. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (٧٣٢هـ)، الكناش في فني النحو والصرف، تح: رياض الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.
٦٦. الفيروزآبادى، أبو طاهر محمد بن يعقوب(٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م.
٦٧. الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد(٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ت).
٦٨. القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (٣٥٦هـ)، المقصور والممدود، نح: أحمد هريدي، ط١، مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٩٩٩م.
٦٩. ابن القَطَّاع الصقلي(٥١٥هـ)، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تح: أحمد عبد الدايم،: دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، ١٩٩٩م.

٧٠. ابن القَطَّاع الصقلي، أبو القاسم علي بن جعفر (٥١٥هـ)، كتاب الأفعال، ط١، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
٧١. القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله (ق ٦هـ)، إيضاح شواهد الإيضاح، تح: محمد الدعجاني، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م .
٧٢. قشاش، أحمد بن سعيد، الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، السنة (٣٤) – العدد (١١٧)، ٢٠٠٢م.
٧٣. كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن، (بعد٣٠٩هـ)، المنتخب من غريب كلام العرب، تح: محمد العمري، ط١، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ١٩٨٩م.
٧٤. كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن، (بعد٣٠٩هـ)، المُنَجَّد في اللغة، تح: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨م.
٧٥. الكنانعة، عبدالله، العبابنة، يحيى، أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٩٥م.
٧٦. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد(٢٨٥هـ)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
٧٧. ابن المبرد، أبو المحاسن، جمال الدين بن يوسف(٩٠٩هـ)، الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، تح: رضوان بن غربية، ط١، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة – السعودية، ١٩٩١م.
٧٨. المدني، أبو محمد بدر الدين بن عبد الله، العُدّة في إعراب العُمدَة، تح: مكتب الهدي لتحقيق التراث، ط١، دار الإمام البخاري – الدوحة، (د.ت).

٧٩. المرادي، أبو محمد بدر الدين(٧٤٩هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن سليمان، ط١، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨م.
٨٠. مرعي، عبد القادر، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء، ط١، جامعة مؤتة، عمادة البحث العلمي، ١٩٩٣م.
٨١. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم(٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، : دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ .
٨٢. ناظر الجيش، محمد بن يوسف(٧٧٨هـ)، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، تح: علي محمد فاخر وآخرون، ط١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، ١٤٢٨هـ.
٨٣. النَّحَّاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد المرادي النحوي (٣٣٨هـ)، عمدة الكتاب، تح: بسام الجابي، ط١، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م .
٨٤. الهروي، أبو سهل محمد بن علي (٤٣٣هـ)، إسفار الفصيح، تح: أحمد بن سعيد قُشاش، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.
٨٥. هلال، عبد الغفار ، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ط٢، مكتبة وهبة – القاهرة، ١٩٩٣م.
٨٦. ابن الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله(٣٨١هـ)، علل النحو، تح: محمود الدرويش، ط١، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، ١٩٩٩م.
٨٧. ابن يعيش، علي بن يعيش الموصلي(٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إيميل يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.